وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية

جامعة الحمدانية - كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

محاضرات في مادة

علم النفس النمو

المرحلة الثانية- الاختصاص

اعداد

نخبة من تدريسيي قسم العلوم التربوية والنفسية

المحاضرة الاولى

محاضرات علم النفس النمو

اعداد : جامعة الحمدانية - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية

نشأة علم نفس النمو

على مر العصور ألقى أصحاب الفلسفات القديمة وعلم النفس الضوء على عمليّة النمو ومراحل تكوينها وتطوّرها، فذكرت الكتب القديمة اهتمام الفلاسفة المصريين بوضع تصوّر بسيط لحياة الجنين في بطن أمه، والتطوّرات النمائيّة التي تطرأ عليه منذ الإخصاب وحتى الولادة، بالإضافة إلى اهتمام كلّ من الحضارتين اليونانيّة والإغريقية بذلك، فتحدث أفلاطون عن التكاثر الإنسانيّ وأسس ومبادئ النمو التي يمرّ بها الطفل في مختلف مراحله العمريّة، وذكر أرسطو ضرورة تقديم الرعاية والاهتمام بالعمليّة النمائيّة للطفل، وتأكيد الدور المهم للأسرة في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة.

أما العلماء العرب والمسلمون فقد اهتموا بالمراحل النمائيّة وقسموها إلى ست فترات أساسيّة يمرّ فيها الطفل في مراحله العمريّة، أما في العصر الحديث فهناك الكثير من العلماء الذين درسوا مجالات النمو العقليّ والاجتماعيّ والنفسيّ للطفل، وتبع ذلك انتشار الدراسات والبحوث التربويّة المختصّة بعلم النفس التربويّ.

١- مرحلة ما قبل الولادة: تبدأ من حدوث الحمل وتنتهي بالولادة.

٢- مرحلة الرضاعة: سنتان.

٣- مرحلة الحضانة: من نهاية السنة الثانية وتستمر إلى السنة السابعة.

٤- مرحلة التمييز أو الطفولة المتأخرة: من السنة السابعة وتنتهي بالبلوغ وتقابل مرحلة التعليم الابتدائي.

٥- مرحلة البلوغ والشباب: وتبدأ من السنة الثامنة عشرة وتنتهي بالأربعين.

٦- مرحلة الشيخوخة: وتبدأ من سن الأربعين.

Psychology معناه : دراسة العقل او علم النفس

المحاضرة الأولى :علم نفس النمو

علم النفس : هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي وما وراءه من عمليات عقلية ، ودوافعه وآثاره ، دراسة علمية يمكن على أساسها فهم وضبط السلوك والتنبؤ به والتخطيط له .

والسلوك: هو أي نشاط (جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به .والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمثيرات معينة .

وعلم نفس النمو أو سيكولوجية النمو فرع من فروع علم النفس يدرس النمو النفسي في الكائن الحي .

فيهتم بدراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ بداية وجودهم ، أي منذ لحظة الإخصاب إلى الممات

النمو: سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمزاره وبدء انحداره والنمو هو العملية العقلية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكاملة وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية

ظاهرة النمو: النمو بمعناه النفسي يعني التغيرات الجسمية والفسيولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم وهذه التغييرات تشمل التغييرات العقلية و المعرفية و السلوكية والانفعالية والاجتماعية.

اهم عناصر التغيير الذي يصاحب النمو :

- التغيير في النوع والعدد والحجم و الشكل ونسب الأعضاء و بناء الجسم.
- النضج :عملية تتضمن التغيير في عضو أو وظيفة أو نشاط أو قدرة، وصولاً إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي

مظاهر النمو

هناك العديد من المظاهر المرتبطة والمتداخلة التي يتم دراستها لفهم النمو،

●النمو الجسميّ: ويعني الزيادة في الطول والوزن، ويدرس الأعضاء والأجهزة الجسديّة كالعظام والرأس، وما يطرأ عليها من تغيراتٍ خلال النمو.

●النمو الحركيّ: وهو يشمل دراسة حركات الجسم الكبيرة كالمشي والركض والقفز، والحركات الدقيقة التي تتطلب التآزر الحسيّ الحركيّ كالنسخ والكتابة.

●النمو العقليّ: ويعني الذكاء العام والقدرات العقليّة؛ كالإدراك، والتذكّر، والتخيّل، والتفكير، وغيرها، ويشمل دراسة الدماغ، والجهاز العصبيّ، والعمليّات المعرفيّة، والقدرات العقليّة، والتغيرات التي تحصل مع مرور الزمن وخلال النمو.

●النمو الحسيّ: وهو يدرس الحواس الخمس لدى الإنسان، كما يدرس أحاسيسه الحشويّة؛ كالجوع، والعطش، والنعاس، والألم، وغيرها، ويدرس التغيّرات التي تحدث في هذه الحواس خلال النمو.

●النمو اللغويّ: ويدرس المفردات التي يمتلكها الفرد وزيادتها وتغيرها، والطرق التي يعبر بها، وإدراكه للمعاني، والتغيرات التي تحدث في الصوت والكلام عبر مراحل النمو.

●النمو الانفعاليّ: وهو الذي يدرس الانفعالات المختلفة؛ كالحب، والخوف، والكره، والعدوان، والفرح، وغيرها، والاختلافات التي تحدث لهذه الانفعالات والمشاعر عبر نمو الفرد وانتقاله من مرحلةٍ إلى مرحلةٍ أخرى من حياته.

●النمو الاجتماعيّ: ويُقصَد به التنشئة الأسريّة والاجتماعيّة التي تعرّض لها الفرد، وعلاقته بالمجتمع من حوله كباراً وصغاراً، وعلاقاته مع الجنس الآخر، وتطوّر هذه العلاقات مع العمر، ويدرس النمو الاجتماعيّ أيضاً القيم والمعايير والأدوار الاجتماعيّة والتفاعل بين أفراد المجتمع مع تطوّر النمو.

●النمو الفسيولوجيّ: ويشمل دراسات الغدد ووظائفها، والجهاز اللمفاويّ، ووظائف الأجهزة المختلفة كالجهاز التنفسيّ والهضميّ، وأثر السلوكيات وأساليب حياة الفرد كتغذيته ونومه في سلوكه عبر مراحل نموّه.

●النمو الجنسيّ: وهو يدرس الجهاز التناسليّ ووظائفه عند الذكور والإناث، والسلوكيات الجنسيّة وتطوّرها خلال النمو.

●النمو الدينيّ: وهو يدرس تطوّر المعتقدات العبادات والمواقف العقائديّة للفرد تجاه الشك أو الإيمان أو الكفر، ومعايير السلوك الأخلاقيّ وغير الأخلاقيّ لديه، ومدى تغيّر مواقفه بحسب ثقافته عبر مراحل النمو.

للنمو مظهران رئيسيان:

- النمو العضوي (التكويني) يشمل النمو الجسمي و الفسيولوجي والحسي
- النمو الوظيفي (السلوكي) يشمل نمو الوظائف النفسية والجسمية والنمو الانفعالي والاجتماعي

أهمية دراسة علم نفس النمو:

- **من الناحية النظرية:**

تزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية ولعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها .

وتؤدي إلى تحديد معايير النمو في كافة مظاهره وخلال مراحله المختلفة.

- **من الناحية التطبيقية:**

تزيد من قدرتنا على توجيه الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ، وعلى التحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو .

أهميته بالنسبة لعلماء النفس :

- تساعد الأخصائيين النفسيين في جهودهم لمساعدة الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ، خاصة في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني .
- تعين دراسة قوانين ومبادئ النمو وتحديد معاييره في اكتشاف أي انحراف أو اضطراب أو شذوذ في سلوك الفرد ، وتتيح معرفة أسباب هذا الانحراف وتحديد طريقة علاجه

أهميته بالنسبة للمربين:

- تساعد في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين وفي معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم .
- يؤدي فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والقدرات الخاصة .

- تفيد في إدراك المعلم للفروق الفردية بين تلاميذه .

أهميته بالنسبة للوالدين :

- تساعد الوالدين في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين مما يعينهم ، وينير لهم الطريق في عملية التنشئة .
- تعين الوالدين على تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى .
- تتيح معرفة الفروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو .

أهميته بالنسبة للأفراد :

- تفيد بالنسبة للأطفال ، فبفضل الفهم لعلم نفس النمو أصبح التوجيه على أساس دليل علمي ممكناً
- تساعد في أن يفهم كل فرد طبيعة المرحلة التي يعيشها

أهميته بالنسبة للمجتمع:

١. يفيد فهم الفرد ونموه النفسي وتطور مظاهر النمو في تحديد أحسن الشروط الوراثية والبيئية الممكنة.
٢. تعين على فهم المشكلات الاجتماعية وثيقة الصلة بتكوين ونمو شخصية الفرد والعمل على الوقاية منها وعلاج ما يظهر منها.
٣. تساعد في ضبط السلوك وتقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى من التوافق ،مما يحقق الصحة النفسية حاضراً ومستقبلاً.
٤. تؤدي إلى التنبؤ كهدف رئيسي يساعد في عملية التوجيه مستقبلاً،حتى يفيد المجتمع أقصى فائدة من أبنائه.

المحاضرة الثانية: مناهج البحث في علم النفس النمو

أولا: المنهج التجريبي:

يعتبر أدق المناهج و أفضلها و ذلك لسببين رئيسين هما:

1-أنه أقرب المناهج إلى الموضوعية عكس بعض المناهج التي تتصف بدرجة عالية من الذاتية.

2-يستطيع الباحث الذي يتبع المنهج التجريبي السيطرة و التحكم في العوامل المختلفة التي يمكن ان تؤثر على الظاهرة السلوكية.

والباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي تتناولها دراسته و إنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة و يحدث في بعضها تغييراً مقصوداً و يتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل على العلاقات السببية بين هذه المتغيرات.

و تسير الدراسة حسب هذا المنهج وفق التسلسل الآتي:

ظاهرة، هدف، فروض، تجربة، نتائج، حقائق، قوانين نظرية .

1- الظاهرة: تدور الدراسة حول ظاهرة من ظواهر النمو يدور حولها سؤال أو مشكلة تتحدى تفكير الباحث و تدعوه إلى حلها و تعتبر المشكلة سؤال يحتاج إلى جواب مثلا: ظاهرة جناح الأحداث.

2- تحديد المشكلة: يحدد الباحث المشكلة على أساس تعريف و بلورة الظاهرة بوضوح و تجميع علامات الاستفهام المحيطة بالظاهرة، مثلا: ما هي الأسباب الحقيقية لظاهرة جناح الأحداث؟

3- تبيان الهدف :و عادة ما تكون أهداف البحث العلمي في مجال علم نفس النمو و علم النفس العام هي: التفسير، التنبؤ الضبط.

4- فرض الفروض: الفرض عبارة عن تفسير محتمل أو إجابة مؤقتة لإشكالية يضعها الباحث و تكون قابلة للتحقق أو الرفض بعد التجريب .

5- التجربة: يقوم بها الباحث هادفا إلى تحقيق فروضه كلها أو بعضها أو رفضها كلها أو بعضها، و يشترط إن تكون التجربة موضوعية و دقيقة و يقوم الباحث فيها بالتجريب على عينة تجريبية ممثلة لمجتمع أصلي بمعنى أن لها نفس خصائصه قبل تعميم النتائج النهائية .

6- نتائج البحث: و هي ما يتم التوصل إليه بعد تحليل البيانات و تفسيرها ثم صياغة القوانين و على أساسها يضع الباحث نظرية حول الظاهرة التي عالجها بالدراسة .

مثال على الدراسات التجريبية:

(اثر مشاهدة أفلام العنف في السلوك العدواني للأطفال)

تقسم عينة الدراسة الى مجموعتين تسميان: المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.

فان (مشاهدة أفلام العنف) هو متغير مستقل (والسلوك العدواني) هو متغير تابع ويتم اختيار مجموعتين لغرض الدراسة الأول تسمى المجموعة التجريبية والثانية تسمى المجموعة الضابطة الأولى تعرض للمتغير المستقل أما الضابطة فتتعرض دون ذلك ثم في نهاية التجربة يجري اختبار لمعرفة الفرق بين المجموعتين وان أي فرق يظهر يعزى سببه إلى اثر المتغير المستقل ورغم دقة الطريقة التجريبية الا أنه صعب ضبط المتغيرات فيها خصوصا في الدراسات النفسية وكذلك صعوبة إخضاع جميع الظواهر للتجربة لموانع أخلاقية وإنسانية.

ثانيا: المنهج الوصفي :

يتناول المنهج الوصفي الظواهر النفسية كالخوف، الغضب، القلق، الانطوائية و التوتر، كما يتناول دراسة التاريخ التطوري لبعض مظاهر النمو في مختلف مجالاته.

و تتم الدراسة الو صفية بطريقتين هما:

الطريقة الطولية: و في هذه الطريقة يتبع الباحث الظاهرة النمائية عبر الزمن، فلو كان الباحث ينظر في النمو اللغوي لدى طفل من الميلاد إلى 5 سنوات، فإن عليه ملاحظة نمه اللغوي طوال هذه الفترة.

و تنطبق هذه الطريقة على عينات صغيرة جدا قد تصل إلى فرد واحد و تتطلب مزيدا من الوقت و الجهد و الصبر، لكن النتائج في الغالب يصعب تعميمها.

الطريقة العرضية: يحاول الباحث استخدام هذه الطريقة توفيرا للوقت و الجهد، و ذلك من خلال تقسيم الفترة الزمنية المراد تتبع الظاهرة عبرها إلى فترات عمرية يحددها الباحث ثم يأخذ عينات كبيرة كل عينة منها تغطي فترة عمرية فرعية ثم يحسب المتوسط الحسابي لمعدل وجود الظاهرة في كل فئة ليصل في النهاية إلى استخراج متوسطات كل فئة عمرية من الفئات التي حددها الباحث لتمثل المرحلة الكلية المراد تتبع نمو الظاهرة عبرها.

و أخيرا ينتظر من الباحث أن يقدم أوصافا دقيقة للظاهرة على شكل جداول النمو تصبح معايير للظاهرة المدروسة يمكن تطبيقها على أفراد آخرين، إضافة لذلك ينتظر من الباحث الوصفي أن يكشف عن المتغيرات أو العوامل ذات العلاقة بالظاهرة و نوعية العلاقات الوظيفية لهذه المتغيرات بالنسبة للظاهرة موضوع الدراسة.

مثال على الدراسات الوصفية:

الضغوط النفسية لدى مدرسي ومدرسات كلية التربية.

الضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية.

ثالثا :المنهج الإكلينيكي

بدأ استخدام هذا المنهج في دراسة وتشخيص الاضطرابات و الأمراض النفسية ، ومظاهر الانحراف ووصف العلاج لها. حيث أصبح وسيلة جيدة للبحث النفسي لدراسة طبيعة السلوك والشخصية وصراعاتها ومحاولة فهم الصراع وعوامله والأسباب الكامنة وراء، و من أساليب المنهج الإكلينيكي المقابلة و الملاحظة و الاختبارات...الخ.

يقوم المنهج الإكلينيكي على:

أ- الفحص الطبي: ويقوم به الطبيب.

ب- دراسة تاريخ الحالة: يحتاج الأخصائي في علم النفس وخاصة الإكلينيكي إلى معرفة الخبرات الماضية التي مرت على الفرد لفهم ما يجري معه الآن، وعندئذ يكون مهتماً بعدد من الخبرات الطفولية للفرد ووضعه العائلي ومركزه في العائلة وطريقة تنشئته والأمراض التي أصيب بها والخبرات المهمة في حياته وما إلى ذلك من أمور.

ج- الاختبارات النفسية: وهذه الأدوات ضرورية لاستكمال المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى.

وبعد ذلك يتم: تشخيص الحالة ووضع التصميم العلاجي المناسب لها.

مناهج البحث في علم نفس النمو

أولا : أساليب جمع المعلومات : وتشمل

١-المقابلة: وهي لقاء الباحث مع المستجيب لغرض الحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث، وينبغي ان تكون علاقة الباحث بالمستجيب علاقة يسودها الود والتفاعل المتبادل لكي يضمن الباحث تعاون المستجيب معه , ويحاول الباحث الحصول على ثقة المستجيب لكي يزوده بالمعلومات الصحيحة والموثوقة ويجب على الباحث أن يحرص على سرية المعلومات لطلب اغلب المستجيبين ذلك، ويصعب استخدام المقابلة مع الأطفال دون السادسة بسبب الصعوبات اللغوية في التعبير.

٢ -الاستبيان: ويوجه الباحث مجموعة من الأسئلة إلى المستجيب بشكل فقرات مطبوعة وتتضمن بدائلا بحيث يختار منها المستجيب ما يناسبه وإذا كانت الأسئلة تتطلب الإجابة عليها بـ (نعم- لا) أو (نعم – لا- لا أدري) يعد الاستفتاء مغلقا.

أما أذا تناولت سؤالا حرا مثل ما هي أهدافك في الحياة يعد الاستفتاء مفتوحا ، وينبغي ان تكون الأسئلة مناسبة لسن المستجيب وان تكون تعليمات الإجابة واضحة, وان تكون الأسئلة مرتبة منطقيا وان تدفع بهمة المستجيب للإجابة وان عدم ذكر الاسم يجعل المستجيب أكثر صراحة في التعبير عن اتجاهاته وأفكاره.

٣-الملاحظة: وهي من الوسائل القديمة في جمع المعلومات ويؤكد المختصون بأن الملاحظة الدقيقة والموضوعية لسلوك الأطفال هي اكثر الطرق دقة في فهمهم وينبغي أن تكون الملاحظة منظمة ومخطط لها وان تسجل البيانات دون لفت انتباه الأطفال او المفحوصين ويفضل اشتراك اكثر من باحث في رصد الظاهرة المدروسة وتسجيلها، ويسجل الباحث ملاحظاته المقصودة والمضبوطة عن سلوك الأطفال والمراهقين عن طريق مشاهدتهم في أحوالهم الطبيعية وتستخدم الغرف الزجاجية والأشرطة والمسجلات الصوتية والفيديوية في ذلك.

4 الاختبار:

وهو إجراء محكم لقياس سمة ما وتقسم الاختبارات الى نوعين

أ- اختبارات الذكاء ومن أشهرها اختبار ستانفورد – بينيه

ب- اختبارات الشخصية ومن أشهرها اختبار(تفهم الموضوع)

٥- تاريخ الحياة:

ان تسجيل حياة الطفل والمراهق من الطرق الجيدة في الحصول على معلومات كثيرة عنهم ويجمع الباحث معلوماته عن تاريخ حياة الفرد المدروس مثل ظروف الأسرة ومركز الفرد فيها وظروف ولادته ومظاهر نموه وتنشئته الاجتماعية والحالة الاجتماعية والاقتصادية لأسرته، ومن أشهر الدراسات دراسة جيزل عن حياة مجموعة أطفال منذ الولادة حتى العاشرة.

٦- خصوصيات الأطفال:

وتشمل الرسوم التي يرسمها الأطفال وغيرها فمن خلال تحليل تلك الرسوم يستطيع الباحث معرفة اهتمامات الأطفال وإدراكهم للعالم المحيط بهم وعلاقاتهم الاجتماعية بوالديهم , وأيضا من الخصوصيات كتابات الأطفال سواء الكتابات العفوية أو الكتابات التي يكتبونها إذا طلب منهم وتشمل الخصوصيات نوع الملابس وألوانها ونوعية الطعام وطريقة تناوله وطرق اللعب وأساليبها.

٧ -مذكرات المراهقين

وتعد مصدرا موثقا عن أنشطة ومشاعر المراهق حيث يسجل فيها المراهق أوجه نشاطاته ومشاعره وما يعانيه من أزمات أو رغبات وتأملات, ويمكن إن يطلب من المراهق تدوين مذكرات مفيدة عن استجاباته لموقف معين كشعوره بالغضب أو الحزن, وهذه المذكرات تعود أهميتها إلى انه عادة ما يكتبها المراهقون الأذكياء وهي دقيقه في توضيح مشاعرهم ومعرفة نموهم الانفعالي والأخلاقي والعقلي.

المحاضرة الرابعة : العوامل المؤثرة في النـــمـــو

هي العوامل التي تسبب حدوث التغيرات التي تلاحظ في النمو وهي :-

الوراثة، -البيئة، -الوراثة والبيئة، -الغدد، -الغذاء، -النضج، -التعلم-، النضج والتعلم، -عوامل اخرى.

أولاً: العوامل الوراثية

الوراثة : هي انتقال السمات من الوالدين الى ابنائهما وتمثل كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة (الإخصاب) وتنتقل للفرد عن طريق المورثات (الجينات) التي تحملها الكروموسومات التي تحتويها البويضة المخصبة

هدف الوراثة : المحافظة على الصفات العامة للنوع والسلالة والأجيال وحمل الصفات القريبة من المتوسط .

من الصفات الوراثية الخالصة:لون العين- عمى اللون- لون الجلد- الشعر-فصيلة الدم- شكل الوجه والجسم

الأمراض التي تنتقل بالوراثة :امراض شرايين القلب التاجية - داء السكري -، السرطان - متلازمة داون - ضغط الدم - الامراض العقلية

ثانياً: **العوامل البيئية**

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثير مباشر أو غير مباشر على الفرد ، وتشمل كل العوامل البيئية المادية،-الاجتماعية، -الحضارية-، الثقافية .ولها دور كبير ايجابي في تشكيل شخصية الفرد و انماط سلوكه.

البيئة الاجتماعية: تعمل البيئة الاجتماعية الى لتحول الفرد الى شخصية اجتماعية بمجموعة من العوامل أهمها:-

اهم العوامل المؤثرة :التعليم والوسط الثقافي والخلقي والديني ومستوى الذكاء وسن الزواج واستقراره وعدد الأطفال....الخ وتزداد الفروق كلما تدرجنا صعوداً أو هبوطاً على سلم الطبقات الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية :يكتسب الفرد انماط السلوك ونماذجه وسمات شخصيته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية،

والأسرة هي ابرز عوامل التأثير الاجتماعي ثم الصحبة والرفاق ثم المجتمع الكبير ووسائل الاعلام ودور العبادة والنمط الثقافي الذي ينمو في اطاره الفرد

البيئة الحضارية : تسهم في عملية النمو الاجتماعي بدليل اختلاف الادوار الاجتماعية لكلا الجنسين في البيئات والثقافات المختلفة .

البيئة الجغرافيه :بظروفها الطبيعية والاقتصادية والبشرية لها تأثيرها في النمو ففي السلالات والأجناس البشرية

ومن الخصائص البيئية الخالصة : المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية والتعاليم الدينيه، وكلما كانت البيئة صحية ومتنوعة كان تأثيرها حسنا وكلما كانت البيئة غير ملائمة اثرت تأثيرا سيئا على النمو ، وكما أن الجوع يؤدي الى الهزال او الموت كذلك بالفرد حين يجوع عقليا و انفعاليا ، وكما تأثر البيئة في الفرد فأن الفرد يؤثر في البيئة ، فالطفل العدواني والمتأخر عقليا يؤثر في والديه فيجعلهما عصابيين والطفل الوديع الذكي يجعل والديه في حاله نفسيه جيدة.

ثالثاً:الوراثة والبيئة

من الصعب فصل اثر الوراثة عن البيئة إلا من الناحية النظرية وهناك سمات تتأثر بالوراثة والبيئة معا :هي في معظمها استعدادات وراثية تعتمد على البيئة في نضجها وتتأثر بها

سمات تتأثر بالوراثة والبيئة معا : مثل الذكاء والتحصيل الدراسي ، فالوراثة لا تصل الى مداها الصحيح إلا في البيئة المناسبة لها وعلى المربيين ان يعملوا على تهيئة العوامل البيئية المساعدة على نمو استعدادات الفرد الوراثية.

رابعاً:الغدد

جهاز الغدد له اهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم وللغد وافرازاتها تأثيرها الواضح في النمو،

والغدد نوعان:

أ- **صماء لا قنوية** :تطلق افرازاتها في الدم مباشرة وتتحكم في وظائف الجسم.

ب- **قنوية** :تطلق افرازاتها في قنوات الى المواضع التي تستعمل فيها، كالقناة الهضمية .

والتوازن في افراز الغدد :يجعل الفرد سليماً نشطاً وتؤثر على سلوكه بصفة عامة، أما اضطراب الغدد فانه يحدث اضطرابا كيفيا وتشوها جسميا ونفسيا وردود الفعل السلوكية المرضية ويزيد في حدة السمات النفسية العادية .(الشعور بالنقص

والإحباط وتهديد الأمن والشعور بالذات وتكون مفهوم الذات السالب وتنشط حيل الدفاع النفسي ويسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي واضطراب الشخصية).

خامساً:الغذاء

الغذاء له وظائف حيوية هامة ويتأثر نمو الفرد بنوع وكمية الغذاء.

وظائف الغذاء

- ✓ بناء الخلايا التالفة وتكوين خلايا اخرى جديدة
- ✓ تجديد وتوليد الطاقة
- ✓ تشغيل الفكر
- ✓ بناء انسجة الجسم (البروتينات)
- ✓ امداد الجسم بالمركبات الأساسية لحفظ الصحة (الاملاح المعدنية والفيتامينات والماء)

ونقص الغذاء أو سوئه يرتبط بمشكلات النمو. والمقصود هنا هو النقص المستمر لفترات طويلة، كالمجاعة وعدم توفر غذاء نوعي يستفيد منه الجسم ويؤدي نقص الغذاء الى امراض كثيرة منها:

- ✓ اخفاق الفرد في النمو ولين العظام
- ✓ ضعف المناعة ومقاومة الأمراض
- ✓ سوء التغذية يؤدي الى
- ✓ تأخير النمو
- ✓ نقص النشاط
- ✓ التبلد والسقم والهزال وربما الموت
- ✓ نقص وسوء التغذية لهما اثار ضارة على مستوى التحصيل

اضطراب التوازن الغذائي:

وهو عدم تناسق المواد الغذائية،البروتينية والدهنية و والسكرية والنشوية، الذي يؤدي الى اضطراب النمو بصفة عامة والغذاء الملوث سببا مهما في تأخر نمو الأطفال وربما الى الموت، كما ان الانفعالات تؤدي الى اضطراب في عملية الهضم فتعطل معدل انتقال الغذاء في الجسم وتؤثر في التمثيل الغذائي مما يؤدي الى اضطراب في الشهية ، أما الافراط في تناول الغذاء فخطورته لا تقل عن سوء أو نقص التغذية.

سادساً:النضج

هو عملية النمو الطبيعي التلقائي ويشترك فيها الأفراد جميعاً تنتج عنها تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن التدريب والخبرة وهو أمر تقرره الوراثة، وكل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج كافية للقيام به.

سابعاً:التعلم

هو التغيير في السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ويتضمن النشاط العقلي وما ينتج عنه من مهارات ومعارف وعادات واتجاهات و قيم ومعايير وتلعب التربية دورا مهما في ذلك.

المحاضرة الخامسة : دور المؤسسات الاجتماعية في النمو

مقدمة : -

إن التربية هي العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تنمية الشخصية الإنسانية من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية ، وذلك وفقا لمعايير الجماعة السائدة وقيمها واتجاهاتها والأدوار الاجتماعية المشكلة فيها وفقا للغتها ومعانيها ورموزها والتربية لا تقتصر علي التعليم المدرسي، وإنما تبدأ مع الطفل منذ بداية حياته بالميلاد وتنتهي بتشييع المجتمع له إلى مثواه الأخير، وعلي ذلك فإن التربية لا تبدأ بالمدرسة وتنتهي بها وإنما تبدأ ببداية الحياة في أسرة وتنتهي بنهايتها في المجتمع وما المدرسة أو التعليم المدرسي بكافة مراحله ابتدائية وثانوية وعالية وبجميع أنواعه عام نظري وفني عملي وتكنولوجي إلا حلقة من الحلقات التي يتم فيها جزء من التربية وعلي ذلك أيضا فإن التربية عملية مستمرة تنشأ مع وجود الإنسان في الحياة وتستمر معه في هذه الحياة ويخضع لها في الأسرة وفي المدرسة وفي جميع التشكيلات الأخرى .

فعملية التربية كما تتصف بالاستمرار والتكامل المشار إليهما تتصف أيضا بأنها قسمة مشتركة بين التعليم المدرسي وغير المدرسي فهي تتم في أماكن عديدة منها المنزل والمدرسة وجماعة الأقران في الشارع والملعب وفي دور العبادة وتحت تأثير الصحافة والإذاعة والثقافة الوطنية كما أنها تتم في أزمان مختلفة وتحت تأثير قوى متعددة يكون في بعضها الأب معلما وفي بعضها الآخر يكون المدرس معلما والثالث يكون رجل الدين معلما والرابع يكون القرين معلما ..... وهكذا .

وهي تتم حيثما وجدت عناصرها من معلم ومتعلم وموقف تعليمي وتفاعل مع هذا الموقف واكتساب للحلول التي مورست في مواجهة المشكلات المختلفة في هذا الموقف .

هذه المؤسسات تعرف " بمؤسسات التنشئة الاجتماعية " أو " وكالات التنشئة الاجتماعية " باعتبار أنها موكلة من قبل المجتمع بالقيام بعملية التنشئة ويطلق عليها البعض " وسائط التنشئة الاجتماعية " باعتبارها وسيطا بين المجتمع والأفراد وتعد

الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق أو الأقران ووسائل الإعلام من أهم هذه المؤسسات في التنشئة الاجتماعية

أولاً: الأسرة: -

تعتبر الأسرة الأصل الذي نشأ عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي أسبق المؤسسات ظهورا بل إنها أسبق من المجتمع نفسه وكانت الأسرة قديما تقوم بكل الوظائف الاجتماعية وتطوير الحياة في المجتمعات وتعقدها أنشئت مؤسسات اجتماعية أخرى وبدأت تنتقل بعض وظائف الأسرة إلي هذه المؤسسات لتقوم بها .

الأسرة بطبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تتجه بفطرتها إلي التواجد والعيش مع الآخرين من بني الإنسان ولا يطيق الفرد منا أن يعيش منفردا إلا لفترة قصيرة . والأسرة بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن نظام اجتماعي تربوي ينبعث عن ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي وقد أودع الله سبحانه وتعالي في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غني لأحد هما عن الآخر وهما الرجل والمرآة قال عز وجل : " **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها** "(الروم ٢١) .

تحمل الأسرة مسئولية باعتبارها أول مجال تربوي يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه ففيها ينال الفرد مقومات نموه العقلي والجسمي والصحي ومنها يستقي عاداته وتقاليده وقيمه ويتعلم التعاون والتضحية والوفاء والصدق والعطف علي الآخرين واحترامهم وتحمل المسئولية وإشباع حاجاته الأساسية كما تبدأ منها أول خطوات الطفل للاتصال بالعالم المحيط به وتكوين الخبرات التي تعينه علي التفاعل مع بيئته المادية والاجتماعية ومن ثم فالطفل يذهب إلي المدرسة ومعه البيت بخبراته ومؤثراته بوجه عام . فالأسرة تتعهد بالتشكيل والتطبيع الاجتماعي فهي محيط تربوي بالدرجة

الأولى يتم فيها إكسابه اللغة والقيم ومعايير السلوك وضبطه ويكتسب بها أساليب التعامل الاجتماعية .

ثانيا : المدرسة :-

تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وعندما يبدأ الطفل تعليمه في الأسرة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة وبالتالي يدخل المدرسة وهو مزود بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات وما تقوم به المدرسة هو توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بمجموعة من الرفاق وكذلك يتعلم الطفل الكثير من المعايير الاجتماعية بشكل منظم كما يتعاون أوار اجتماعية جدية كأن يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات والتوفيق بين الحاجات الخاصة به وحاجات الآخرين وكذلك يتعلم التعاون والانضباط السلوكي وفي المدرسة يتأثر التلميذ بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة جوانبها .

**** واجبات (مسئوليات) المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية :***

١-تقديم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشاكله .

٢-تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية .

٣-مراعاة قدرات الطفل في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم .

٤-الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي والمهني للطالب .

٥-الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة .

٦-مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما :

دور العلاقات الاجتماعية في المدرسة في عملية النمو :

١-إن العلاقات بين المعلمين والتلاميذ يجب أن تقوم علي أساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليمين .

٢-إن العلاقات بين التلاميذ أنفسهم يجب أن تقوم علي أساس من التعاون والفهم المتبادل .

٣-العلاقات بين المدرسة يجب أن تكون دائمة الاتصال وتلعب مجالس الآباء والمعلمين دورا هاما في إحداث عملية تكامل بين البيت والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية .

وتمارس المدرسة العديد من الأساليب النفسية والاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية وهي :

١- دعم القيم السائدة في المجتمع وبشكل مباشر وصريح في مناهج الدراسة .
٢- توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلي تعليم الأساليب السلوكية الاجتماعية المرغوب فيها وتعلم المعايير الاجتماعية والأدوار الاجتماعية .
٣- الثواب والعقاب وتمارسهم السلطة المدرسية في تعلم القيم والاتجاهات والمعايير والأدوار الاجتماعية .
٤- العمل علي فطام الطفل انفعاليا عن الأسرة .
٥- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي السوي .
٦- قيام المدرس بدور اجتماعي دائم التأثير في التلميذ .
٧- المدرس يمثل سلطة يقدم القيمة العامة .
٨-المدرس كمنفذ للسياسة التربوية في المجتمع يقدم ما يحدده المجتمع بأمانة وإخلاص وموضوعية

**** أهمية التفاعل بين البيت والمدرسة :***

إن التفاعل بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة تطلبها مصلحة الأطفال باعتبار أن البيت والمدرسة هما المسئولان عن تربية وتنشئة الأطفال وأن دور كل منهم يكمل الآخر ومن العوامل التي تتحكم في أهمية التفاعل ما يلي :

١- إعداد التلاميذ في الصفوف قد يقلل من فرصة أو التلميذ في الحصة الدراسية مما يستدعي تقوية هذا التفاعل بينهما .

٢- تثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الأطفال في المدرسة فإن ذلك يحتاج إلي المتابعة بين البيت والمدرسة .

٣- لمنع حدوث التغيب أو التسرب عند الأطفال لابد من استمرارية الإشراف علي الأطفال من قبل البيت والمدرسة .

٤- المشكلات الأسرية تؤثر بشكل كبير علي تحصيل التلاميذ الدراسي مما يؤدي إلي ضرورة التعاون بين البيت والمدرسة.

المحاضرة السادسة : تكملة دور المؤسسات الاجتماعية في النمو

ثالثاً : الأقران :

على الرغم من أهمية الأسرة كحاضن يستقبل الطفل منذ مولده ويعني به كل العناية فإنه في مرحلة متقدمة من حياته ينطلق ليستكشف العالم الخارجي من حوله ويزداد اهتمامه تباعا بالحياة الاجتماعية خارج مجال الأسرة حيث يلتقي بجماعات اللعب التي تعتبر أولى الجماعات **التي يرتبط بها الطفل في حياته المبكرة مشاركا زملاءه في الخبرة العامة للعب مع الالتزام** بصفة خاصة بمجموعة القواعد العامة والخضوع للقيود التي يفرضها نشاط هذه الجماعة علي الفرد

وتطلق علي هذه الجماعة إطلاقات متعددة منها جماعة الأقران، وجماعة اللعب ، وجماعة الأصدقاء والشلة ..... غير أن هذه الإطلاقات المتعددة تكاد تشير إلي شيء واحد هو تلك الجماعة التي يلجأ إليها الفرد خارج إطار أسرته .

وتشكل هذه الجماعة أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد علي مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية وتمثل دراستها محور لاهتمام عالم النفس والمربي وعالم الاجتماع حيث تلتقي أهدافهم حول فهم الكيفية التي يعمل بها الأقران كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية أو كعامل من عوامل التأثير في شخصية الناشيء من جهة وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى .

وهي تلعب دورا هاما في تربية النشء وفي إكسابه كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات ولمهارات والقيم والتقاليد والعادات وعادة ما يكون تأثير هذه الجماعة غير مقصود أو غير مباشر للفرد .

يزداد نمو الأقران في التأثير علي أعضائها مع تعقد الحياة وانشغال الأسرة بأمور أخرى تضعف من دورها التربوي وهي تنمي عضوها وتدبره علي مطالبها وقيمها واتجاهاتها الخاصة فعن طريقها يتعرف علي معاني لأمور كثيرة لا يستطيع أن يعرفها عن طريق الأسرة إما لأنها لا تعرفها وإما لأنها تضن عليه بها .

تقوم جماعة الأقران أو الصحبة أو الشلة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر لها خارجها وهناك رفاق وأقران يشتركون معا في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها وقد يؤدي ذلك إلي المساواة بينهم ويتوقف مدى تأثر الفرد بجماعة الأقران علي درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلي تماسك أفراد هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها .

آثار الأقران في عملية التنشئة الاجتماعية :

١-المساعدة في النمو الجسمي عن طريق ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي عن طريق ممارسة الهوايات .

٢- تكوين معايير اجتماعية وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير .

٣- القيام بأدوار اجتماعية جديدة مثل القيادة .

٤- المساعدة علي تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي وهو الاستقلال والاعتماد علي النفس .

٥- تنمية اتجاهات نفسية نحو كثير من موضوعات البيئة الاجتماعية .

٦- إتاحة فرصة التجربة والتدريب علي الجديد والمستحدث من معايير السلوك .

٧- إتاحة فرصة تقليد سلوك الكبار .

٨- إتاحة فرصة تحمل المسئولية الاجتماعية .

مهام ووظائف الأقران ودورها التربوي :

يمكن إجمال الوظائف والمهام التربوية التي تؤديها جماعة الأقران فيما يلي :

١- تحقق جماعة الأقران للفرد إشباعا للحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلي التقدير والحاجة إلي الاطمئنان والأمن النفسي وغيرها وذلك في علاقته مع أفراد هذه الجماعة مما يقضي علي مخاوفه وتوتراته المرضية ويقوي ارتباطه بأعضاء جماعته وحبه لهم وتعلقه بهم وانتمائه للجماعة وولائه لها والإخلاص والتفاني في سبيلها وبتعبير أخر فإن جماعة الرفاق تمثل مصدرا للدعم الاجتماعي والنفسي للفرد فالتشارك في الاهتمامات والمشكلات بحد ذاته تمثل عنصر جذب للأطراف المختلفة في الجماعة بالإضافة إلي أن التقبل المستمر للعضو فيها يؤكد له قيمته كشخص وجدرانه كشريك اجتماعي .

٢- تسهم جماعة الأقران في تنمية الفرد علي تحمل المسئولية الاجتماعية وتغرس في قيمة الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها وهذه خطوة هامة من خطوات التربية والتنشئة الاجتماعية إذ أنه لكي يعترف الطفل بحقوق الآخرين لابد من أن يمارس ذلك عمليا من خلال أنشطته وتفاعله مع رفاقه فإن الطفل بارتباطه بالآخرين من رفاقه يكتسب الوعي بالقيود والضوابط التي

تفرضها الجماعة علي الفرد .... حيث يخضع الطفل مع رفاقه لقواعد اللعبة ويعتبر الخضوع لهذه القواعد أول الدروس التي يتعلمها الطفل من حياته مع الآخرين .

٣- تعمل جماعة الأقران علي ضبط سلوك الفرد في المواقف المختلفة هي بذلك أداة فعالة لضبط سلوك الأعضاء الذين ينتمون إليها لأنه حتى يشعر كل فرد فيها بالتقبل ينبغي أن يخضع للمعايير التي تحكم جماعته كما يجب أن يخضع لقواعد ألعابها فلا يخالفها وإن جماعة الرفق تمارس درجة من الضبط أكبر مما تمارسه غيرها من الجماعات أو الكبار الراشدين .

ودعا المربون والآباء إلى العناية بتوجيه أبنائهم إلي اختيار رفاقهم من الأخيار الصالحين دينا وخلقا وسلوكا حتى يقتدوا بهم ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة وأن يجتنبوهم مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج .

وقد جاء في الحديث الشريف عن النبي (ص) قال : (مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يهديك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة)".

وفي حديث آخر قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم)"(المرء علي دين خليله فلينظر أحدكم من يخالط ..أي يخالل)".

رابعا : وسائل الإعلام

إن لوسائل الإعلام دور كبير على كل المجتمع وخصوصا الأطفال، لأنها تخاطب مجموعة حواس، فتجعله يسمع ويرى ويفكر ويتصور. والإعلام بوسائله يمد الفرد بفرص تعلم مستمرة مدى الحياة ويساعده علي مواجهة متطلبات النمو المتزايدة والمتغيرة والتي لم تعد المؤسسات التربوية النظامية قادرة وحدها علي توفيرها في ظل ما يشهده العصر الحالي من انفجار معرفي .

ومن الملاحظ أن الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام للمجتمع تتنوع تبعا لاحتياجات كل مجتمع من المجتمعات ومن ثم فإن وسائل الإعلام تتصل اتصالا وثيقا بالتنشئة الاجتماعية حيث تؤدي دورا مهما في توسيع آفاق الفرد وإثراء حصيلته من المعرفة فيسمع ويرى أشياء لم يتعرفها من قبل كما تساعد علي رفع مستوى تطلعات الأفراد إلي حياة أفضل مما يؤثر بشكل إيجابي في تطور الحياة وتقدمها نحو الأفضل ، وعليه فهي تؤدي ادوارا مهمة وتحقق مجموعة أهداف منها :-

تسعى وسائل الإعلام بمختلف أشكالها ومسمياتها إلي تحقيق العديد من الأهداف وهي علي النمو التالي :

١- تربية الناس وتعليمهم وتوجيههم إلي إتباع الأصول والعادات والأعراف الاجتماعية.
٢- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها .
٣- جمع الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها .
٤- خدمة الناس عن طريق الدعاية والإعلان .
٥- تتيح فرصة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات .
٦- ترفيه الناس وإقناعهم وتسليتهم .
٧- الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات .
٨- التثقيف .
٩- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الناس .
١٠- التربية والتعليم بطريق هادفة وموجهه من خلال التلفزيون التربوي والإذاعة أو الصحف أو المجلة المدرسية .

<u>ولكن الواقع يبين أدوارا سلبية لوسائل الاعلام منها:-</u>

١-المبالغة في الخيال وليس الواقع.
٢-عرض المشاهد المسيئة.
٣-التركيز على الفكاهة والتسلية على حساب الفائدة والتوجيه.
٤-تزوير الحقائق أحيانا، أو التناقض في عرضها بين وسيلة واخرى.

٥- وسائل الإعلام غالبا فهي ذات اتجاه واحد .
٦- تسعى لاجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور .
٧- الإعلام مؤسسة الاجتماعية تستجيب إلي البيئة التي تعمل فيها أهداف وسائل الإعلام

المحاضرة السابعة : القوانين العامة للنمو

توصلت الدراسات إلى العديد من القوانين والمبادئ العامة للنمو وأهمها ما يأتي :-

١- النمو عمليه مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والنوعي :

ويعني أن النمو عمليه دائمة متصلة منذ بدء الحمل حتى تمام النضج وان كل مرحله من مراحل النمو تتوقف على ما قبلها ولا توجد ثغرات أو وقفات في النمو ولكن يوجد نمو كامن ونمو ظاهر ونمو سريع وأخر بطيء.

٢- النمو يسير في مراحل :

ويعني أن النمو يسير في مراحل تتداخل مع بعضها البعض حتى ليصعب التميز بين نهاية المرحلة وبداية المرحلة التي تليها الا ان الفروق تتضح في منتصف المرحلة عن المرحلة السابقة واللاحقة لها .

٣- كل مرحله لها سمات خاصة ومظاهر مميزة :

تتميز كل مرحله من نمو الإنسان بأن لها سماتها الخاصة بها فمثلا لعب الأطفال في الطفولة المبكرة يتميز بخاصية وتنظيم يختلف عن اللعب في الطفولة المتأخرة وذلك تبعا للمرحلة النمائية التي يمر بها الطفل .

٤- سرعة النمو ليست ثابتة :

لا يسير النمو على وتيرة واحدة فهو أسرع ما يكون في مرحلة ماقبل الميلاد ثم يبطئ نسبيا ولكن يبقى سريعا في مرحلة المهد الا إنه في الطفولة المتاخره يبطئ ثم يسرع في بداية المراهقة ويبطئ بعدها .

٥- النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية:

من الظروف الداخلية المؤثرة في النمو الوراثة وإفرازات الغدد ومن الظروف الخارجية المؤثرة التغذية ،التعلم ،الراحة،

٦- ترتبط مظاهر النمو ببعضها ارتباطا وثيقا :

النمو مظهر عام معقد وكل مظهر من مظاهره يرتبط مع المظاهر الأخرى فمثلا النمو العقلي يرتبط مع مظاهر النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي ،

٧ - وجود الفروق الفردية في النمو :

على الرغم من إن الإفراد يمرون بمراحل النمو بنفس التتابع إلا انهم يختلفون في ما بينهم من حيث سرعة النمو كما ونوعا وحينما نتحدث عن متوسطات الأعمار مثلا لظهور الاضراس الأولى أو بداية المشي فهذه كلها متوسطات وهذا يعني ان الأفراد رغم انهم يمرون بنفس التتابع العام من النمو الا أن توقيت المظاهر السلوكية والجسمية يتباين من فرد الى اخر ،

٨- النمو يتخذ اتجاها طوليا من الرأس الى القدمين :

يتجه النمو في التطور العضوي والوظيفي طوليا من الراس الى القدمين وبذلك فان وظائف الأجزاء العليا من الجسم تسبق السفلى فمثلا يكون الطفل بداية قادرا على تحريك الرأس قبل ان يحرك يديه ثم قدميه ،

٩- النمو يتخذ اتجاها مستعرضا من المحور الرئيسي للجسم إلى الأطراف الخارجية :

يتجه النمو اتجاها مستعرضا من الجذع الى الأطراف ويسبق تكوين الأجزاء الوسطى من الجسم الأجزاء البعيدة أي النمو

(نظريات النمو)

ملاحظة: تعددت النظريات التي تناولت النمو الانساني ولا توجد نظرية واحدة كاملة تماماً تفسر نمو الانسان والتغيرات التي تطرأ عليها.

النظرية: يمكن تعريف النظرية بانها: وجهة نظر شخص معين أو مدرسة نفسية معينة.

١-نظرية بياجية: مراحل النمو عند بياجية.

٣- نظرية إريكسون: مراحل النمو عند إريكسون.

اولا: نظرية بياجيه (النمو المعرفي)

ركز بياجيه على النمو المعرفي، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان، مفهوم المكان، مفهوم العدد، مفهوم المساحة.

وينظر بياجية إلى التطور المعرفي من زاويتين هما:

البنية العقلية، والوظائف العقلية.

مراحل النمو عند بياجيه:

١- المرحلة الحسية الحركية: وتمتد من (الميلاد – العام الثاني) وتتميز بما يلي:

- يمارس الطفل أفعال بدائية (ردود أفعال للمثيرات والمنبهات)
- اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات، وبداية التخيل و الكلام، والمشي

٢-المرحلة قبل الإجرائية: ما قبل العمليات الفكرية الحركية (من ٢ – ٧ سنوات) وهي كما يلي:

- في هذه المرحلة لم يندمج الطفل بعد في التحضير لتفكير معين ثم تنفيذه عملياً.
- ومن أهم مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة هي (عدم فهم أن الشيء يمكن ان يتغير ويعود لحالته) (مثل عمليات الطرح)
- تتميز هذه المرحلة بنمو اللغة والتفكير عند الطفل.

٣- مرحلة العمليات الحسية: (الإجراءات المادية) من (٧ – ١١ سنة) وتتميز بما يلي:

- تصنيف الأشياء المادية المحسوسة (الأكبر – الأصغر – الأطول – الأقصر).
- (إدراك الزمن) الأمس – اليوم – الشهر.
- نمو القدرة على توزيع الانتباه وتركيزه.
- القدرة على قابلية التفكير العكسي، مثال : الجمع والطرح– القسمة والضرب.

٤- مرحلة الاجراءات الصورية (المراهقة) وتتميز بما يلي :

- نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير، العدل، التعاون، حل المشكلات)
- نمو القدرة على التخيل واستخدام الرموز وفهم الكتابات والأمثلة.
- فهم الفئات (كما في الرياضيات والعلوم.)

ثانياً: نظرية أريكسون (النظرية النفسية الاجتماعية)

يرى أريكسون: أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان:

أحدهما خاصية مرغوبة ، والآخر يتضمن خطراً، وأكد (أريكسون) على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية..

مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند أريكسون:

١- مرحلة الثقة وعدم الثقة: (العام الأول)

إذا حصل الرضيع على اشباع حاجاته الأساسية وشعر أن العالم آمن من حوله، تتربى فيه الثقة في نفسه وفي الوالدين ، وإذا فشل في ذلك وكانت الرعاية و إشباع الحاجات الأساسية غير كافية ينمو لدية الخوف وعدم الثقة.

٢- مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك: (٢-٣ سنوات)

التحكم في عمليات المشي ، والإخراج والكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل والشك في الذات والشك في الآخرين.

٣- مرحلة المبادرة في مقابل الذنب: (٤-٥ سنوات)

إذا أتيحت الفرصة للطفل للعب بحرية وأجيب على اسئلته فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة أما إعاقة نشاطه وعدم الإجابة على اسئلته واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب.

٤- مرحلة الاجتهاد مقابل القصور: (٦-١١ سنة)

ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد، أما إذا تلقى تعزيزا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه ، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة.

٥- مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور: (١٢-١٨ سنة)

يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجسمية ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته، أما اذا شعر بعدم تحقيق ذاته فإنه يشعر بتشوش الدور، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته.

٦- مرحلة التفاعل والود والحب مقابل الانعزال: (الرشد المبكر)

يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر والتزاوج من الجنس الاخر وتنمو العلاقة الحميمة معه اما إذا تجنب العلاقة الحميمة بسبب الخوف من تهديداتها لذاته ينتج عن ذلك الانعزال والاستغراق في الذات.

٧- مرحلة التولد مقابل الركود: (الرشد الأوسط)

تظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية و إرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار ، والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكداً مهتما بذاته فقط .

٨- مرحلة التكامل مقابل اليأس:

وتمثل مرحلة الشيخوخة ، إذا تقبل المسن حياته وعجزه و مرضه ، وخروجه إلى التقاعد ، وفقد الزوج أو الزوجة ، يؤدي ذلك إلى التكامل و التماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ،فإن ذلك يؤدي إلى اليأس و الخوف في آخر مراحل العمر.

المحاضرة الثامنة

تقسيم النمو الى مراحل – والمرحلة الجنينية

لاحظ العلماء أن لكل فترة من فترات حياة الإنسان مجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن الفترات الأخرى لذلك لجأ العلماء إلى تقسيم العمر إلى مراحل تبعا لمجموعة من الأسس هي:

أسس تقسيم النمو إلى مراحل

أولا : الأساس الغددي العضوي

تبعا لهذا الأساس يقسم النمو إلى المراحل التالية :

1. مرحلة ما قبل الميلاد: من الإخصاب إلى الولادة (9 شهور)
2. مرحلة المهد: من الولادة وحتى نهاية الأسبوع الثاني .
3. مرحلة الرضاعة: من نهاية الأسبوع الثاني إلى نهاية السنة الثانية.
4. مرحلة الطفولة المبكرة: من بداية السنة الثالثة حتى نهاية السنة السادسة .
5. مرحلة الطفولة المتأخرة: من (7- 10) للإناث ، ومن (7- 12) للذكور .
6. مرحلة البلوغ: من (11- 13) عند الإناث ، ومن (12-14) للذكور .
7. مرحلة المراهقة المبكرة: من (13- 17) للإناث ومن (14- 17) للذكور
8. مرحلة المراهقة المتأخرة: من الـ (17-21) .
9. مرحلة الرشد: من (21-40) .
10. مرحلة وسط العمر: من (40- 60) .
11. مرحلة الشيخوخة: من (60) حتى نهاية العمر.

ثانيا : الأساس الاجتماعي:

يعتمد على مدى تطور علاقة الطفل بالبيئة التي يعيش فيها ، وعلى مدى اتساع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية والذي يظهر من خلال لعب الأطفال :

وتقسم المراحل على النحو التالي :

1. مرحلة اللعب الانعزالي : يلعب الطفل بمفرده دون مشاركة أحد .
2. مرحلة اللعب الانفرادي: يلعب مع الآخرين ولكن يحتفظ بخصائصه الفردية .
3. مرحلة اللعب الجماعي: ويفضل الطفل اللعب مع زملائه كما يفضل ممارسة بعض الألعاب الجماعية.

ثالثا : الأساس التطوري .

ويعتمد على أن تطور حياة الإنسان هي تلخيص لتطور حياة البشرية من الإنسان الأول وحتى إنسان العصور الحديثة .

رابعا: الأساس التربوي.

وتصنف في مراحل تناظر المراحل التعليمية وهي :

1 . مرحلة ما قبل المدرسة .

2 . مرحلة التعليم الأساسي .

3 . مرحلة التعليم الثانوي .

4 . مرحلة التعليم الجامعي والعالي .

أهمية تقسيم النمو إلى مراحل:

1 . معرفة معايير النمو لكل مرحلة .

2 . التعرف على مطالب النمو لكل مرحلة .

مرحلة ما قبل الميلاد (المرحلة الجنينية)

إن مولد الطفل لا يدل على بداية تكوينه ، إنما يدل فقط على وصوله إلى العالم الخارجي ، وذلك بعد فترة زمنية متوسطها (280) يوما قبل الميلاد ، وهذه المرحلة تسمى مرحلة ما قبل الميلاد .

العوامل المؤثرة في نمو الجنين

1 . العوامل الوراثية:

وهي تلك العوامل التي تنحدر إلى الطفل من الأبوين وأجداده وأسلافه وسلالته والنوع الذي ينتمي إليه ، والعوامل الوراثية هي تلك العوامل التي تحدد نوع الجنس (ذكر / أنثى) كما تحدد الملامح العامة للطفل مثل لون الشعر والعنين وملامح الوجه وشكل الجسم ، كما تسهم هذه العوامل أيضا في تحديد الاستعدادات الوراثية المرضية مثل الاستعداد للإصابة بمرض السكر أو بعض أمراض الدم ، أو بعض الأمراض العقلية مثل النمط المنغولي من الضعف العقلي.

2 . عمر الأم:

يرتبط عمر الأم بمستوى نموها ونضجها الجسمي ، فالأم صغيرة السن التي لم تصل إلى درجة كافية من النمو الجسمي والنضج الكافي . وخاصة قبل سن العشرين . تحتاج إلى تغذية ورعاية كافية لنموها مما يعوق عملية النمو الصحيح السليم للجنين والذي يعتمد كليا في تغذيته على الأم ، وبالتالي قد يؤدي عدم التغذية الكافية والملائمة للأم إلى إصابة الأم نفسها بالضعف الشديد وتعرضها للإصابة بالأمراض مما ينعكس وبصورة مباشرة على صحة الجنين ، كما أن الأم كبيرة

السن الأكثر من (35) سنة تواجه مشكلات في الولادة قد تؤدي إلى إصابة الجنين بالتشوه أو ربما قد تؤدي إلى وفاته .

3 . الحالة الصحية للأم وتغذيتها:

تلعب الحالة الصحية للأم وتغذيتها ورعايتها دورا كبيرا في حالة الجنين ، فالأم التي تتمتع بحالة صحية وجسمية جيدة يتمتع جنينها أيضا بحالة صحية جيدة ، وعلى العكس من ذلك ، فالأم التي تعاني من المرض والضعف الجسمي ينعكس على حالة الجنين الصحية ، وقد تبين أن إصابة الأم الحامل في الشهور الثلاثة أو الأربعة الأولى من الحمل بالحصبة الألمانية قد يلحق ضررا بالغا بالجنين ، مثل الإصابة بالصمم أو البكم أو الصور المختلفة للضعف العقلي.

4 . تعاطي العقاقير والتدخين:

لقد أثبتت البحوث الطبية التي أجريت على الأمهات الحوامل عن أن تعاطي الأم للعقاقير أثناء فترة الحمل يؤدي إلى تأثيرات سيئة على الجنين منها ضمور خلايا الدماغ ، كما يؤدي إلى حالات من التوبات التشنجية للوليد ، بل قد تصل في بعض الحالات إلى التخلف العقلي ، كما يؤدي تناول والعقاقير إلى حالات الإجهاض المبكر للأم الحامل .

5 . الحالة الانفعالية للأم:

لا يعيش الطفل معزولا عن العالم الخارجي المحيط بالأم ، ولكنة يتأثر به من خلال وسيط . وهي الأم . حيث أن تعرض الأم للضغوط النفسية والانفعالية الحادة يؤدي إلى تغيرات في كيمياء الدم تؤثر على الحالة الانفعالية للجنين أيضا ، مثل حالات القلق أو التوتر الشديدة التي تتعرض لها الأم ، وهنا يجب الإشارة إلى أن المقصود بالحالة الانفعالية هنا هي تلك الحالات الحادة طويلة المدى وليست الحالات العادية أو المتوسطة .

6 . البيئة الخارجية:

ينعكس أثر البيئة الخارجية على حالة الجنين ، فالأم التي تعيش في بيئة ملوثة بالدخان والأتربة ، أو التي تتعرض للإشعاعات ، وخاصة خلال الثلاث شهور الأولى من الحمل ، ينعكس ذلك بشكل سلبي على حالة جنينها الصحية .

7 . عامل الريصص (الـ RH):

الـ RH هو أحد مكونات الدم والذي يكون موجبا أو سالبا ، فإذا اختلف نوع دم الأم عن نوع دم الجنين يؤدي على تكوين أجسام مضادة تخترق جسم الجنين عن طريق المشيمة وتمنع وصول الأكسجين إلى مخ الجنين فتدمر الخلايا المخية مما يؤدي إلى ولادة طفل معاق عقليا ، وفي الحالات الشديدة قد تؤدي إلى وفاة الجنين .

المحاضرة التاسعة

مرحلة الرضاعة

محتويات المحاضرة التاسعة

مرحلة الرضاعة (من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية) مظاهر نمو الطفل خلال العامين الأوليين:

- أولا : النمو الجسمي .
- ثانيا : النمو الحسي .
- ثالثا : النمو الحركي .
- رابعا : النمو العقلي .
- خامسا : النمو الانفعالي .
- سادسا : النمو الاجتماعي

مرحلة الرضاعة (من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية)

وأهم ملامح التكيف التي يتعين على الوليد أن يقوم بها :

أ . التكيف مع التغيرات المناخية ودرجات الحرارة المتغيرة المحيطة به ، فبعد أن كان الجنين يعيش في درجة حرارة ثابتة هي درجة حرارة جسم الأم والتي تستقر عند (37) درجة مئوية ، يتعرض بعد الولادة إلى التغيرات المعتادة في الطقس والهواء ودرجات الحرارة والرطوبة المتغيرة بين يوم وأخر ووقت وآخر .

ب . يضطر الوليد إلى الاعتماد على نفسه في القيام بعمليات (التنفس) أو(الشهيق والزفير) بعد أن كان يحصل على الأكسجين عن طريق المشيمة والحبل السري .

وفي هذا السياق يفسر العلماء الصرخة الأولى للوليد بعد ولادته مباشرة تفسيرا فسيولوجيا على أساس اندفاع الهواء إلى الرئتين .

ج . يبدأ الوليد في تناول الغذاء عن طريق الفم بعد أن كان يعتمد في التغذية عن طريق المشيمة والحبل السري .

مظاهر نمو الطفل خلال العامين الأوليين:

أولا : النمو الجسمي .

يبلغ متوسط طول الطفل العادي بعد ولادته (50 سم) تقريبا ، ويصل طول الطفل في نهاية العام الأول (74 سم) تقريبا أي بزيادة تبلغ حوالي (2 سم في الشهر الواحد) وفي نهاية العام الثاني يبلغ طول الطفل حوالي (84 سم تقريبا) أي أن معدل الزيادة في الطول ينخفض في العام الثاني إذا ما قورن بمعدل الزيادة خلال العام الأول من عمره.

متوسط وزن الطفل العادي عند الولادة يبلغ (من 3 كج إلى 3,5 كج تقريبا) وتوجد فروق بين متوسطي الوزن والطول بين الذكور والإناث لصالح الذكور ويزداد سرعة النمو الوزني في نهاية السنة الأولى إلى حوالي (9 كج)، ويصل إلى (12 كج تقريبا) مع نهاية السنة الثانية .

ويبدأ في الشهر الثالث من عمر الرضيع ظهور الأسنان اللبنية (المؤقتة)

ثانيا . النمو الحسي .

الإبصار : ويولد الطفل و شبكية العين أصغر وأقل سمكا من شبكية عين الراشد ، وتكون درجة حساسيتها للضوء ضعيفة ، ومع نهاية العام الأول تقترب درجة حساسية الشبكية من درجة حساسية الراشد ، ويستطيع الرضيع إدراك الألوان العادية في الشهر الثالث ، ويستطيع أن يرى الأشياء صغيرة الحجم في الشهر العاشر بعد أن كان لا يرى إلا الأشياء الكبيرة .

السمع : وتعتبر حاسة السمع أقل الحواس اكتمالا عند الولادة ، لدرجة أن الوليد لا يستجيب للأصوات الخافتة الضعيفة ويستجيب فقط للأصوات الحادة المفاجئة العالية ويرجع ذلك إلى وجود السائل الأمنيوتي في قناة " استاكيوس " .

حاسة التذوق : تكون أكثر اكتمالا من حاسة السمع أو البصر ، ويستطيع الطفل في الأسبوع الثاني أن يستجيب استجابات إيجابية لمحلول السكر واستجابات سلبية لمحلول الليمون .

ثالثا : النمو الحركي .

ويتميز النمو الحركي لطفل هذه المرحلة بما يلي :

أ . تدرج الحركات من أعلى إلى أسفل أي من الرأس إلى القدمين .

ب . تشترك جميع أعضاء الجسم في أداء الحركات المختلفة ، وهو ما يمثل اتجاه النمو من العام إلى الخاص ، حيث تتميز حركات الطفل في الفترة الأولى من حياته بأنها عشوائية عامة تشمل الجسم كله .

ج . التصلب الزائد للأعضاء عند القيام بالاستجابة الحركية ، حيث لا تتميز حركات الرضيع بالانسيابية ،

د . انتصاب قوام الطفل .

يمر تطور انتصاب القامة بالنسبة للرضيع بعدة مراحل تبدأ من وضع الرقود على الظهر ثم الجلوس ثم الانبطاح على البطن ثم الزحف الذي يستطيع منه أن يجذب الساقين إلى ما تحت البطن ليتمكن من الوصول إلى وضع الحبو ، ثم يتطور النمو فيستطيع الطفل الوقوف من وضع الحبو وذلك بمسك بعض الأشياء مثل جوانب السرير أو الكرسي وبذلك يصل الطفل إلى وضع انتصاب القامة أو الوقوف ، والذي يعتبر تمهيدا مباشرا لتعلم الطفل المشي .

و . المشي .

يعتبر المشي هو أهم إنجاز حركي في هذه المرحلة العمرية ، ويستطيع الطفل المشي في سن (12- 14) شهرا تقريبا ، وتظهر هذه المهارة عندما يستطيع الطفل الوقوف بمفرده بمساعدة القبض على الأشياء ومحاولة التحرك بخطوات جانبية وذلك بنقل قدم خطوة واحدة تجاه الجانب ويتبعها بنقل القدم الأخرى بنفس الجانب ،

وبتوالي المران والتكرار يستطيع الطفل الانتقال من مكان إلى آخر ، ومع نهاية العام الأول يستطيع الطفل القيام بأول خطوة عادية ، ويتم ذلك بمحاولة الانتقال بين كرسيين مثلا أو من شخص إلى آخر ، وباستمرار المران يستطيع الطفل بعد أسابيع قليلة أن يتقن مهارة المشي والانتقال من مكان إلى آخر .

رابعا : النمو العقلي .

في خلال السنوات الأولى من عمر الطفل يصعب علينا دراسة خصائص النمو العقلي عند الرضيع باستخدام الأساليب الفنية المستخدمة في دراسة القدرات العقلية عند الأطفال الأكبر سنا . مثل استخدام اختبارات الذكاء والقدرات العقلية التقليدية . لذلك فإننا نستدل على النمو العقلي من قدرة الطفل على التميز بين المثيرات الحسية المختلفة .

خامسا : النمو الانفعالي .

تبدأ انفعالات الطفل : بالحب ، والغضب ، والخوف ،القلق، السعادة ،الحزن، ويتخذ الخوف مظهر البكاء والصراخ واللجوء إلى ذراعي أمه وذلك عندما يسمع صوتا عاليا ، أو يظهر شخص غريب ، أو الشعور بفقدان شخص معين كالأم مثلا .

ويظهر الغضب بوضوح عند إعاقة نشاط الطفل بتثبيت قدميه أو يديه أو عند منعه من الحركة ، كما يظهر الغضب على الطفل إذا ترك بمفرده أو أخذت منه لعبته .

أما انفعال الحب فيكون موجها نحو الوالدين ، ويظهر عند مداعبه الأم له ، ثم تتسع دائرة الحب لتشمل الآخرين المحيطين به وتظهر في صورة ابتسامته لهم .

سادسا : النمو الاجتماعي

تعتبر أول علاقة اجتماعية في حياة الطفل هي علاقته بأمه ، فهي التي تشبع رغباته وحاجاته الأولية مباشرة أو تؤجل إشباعها ، ثم تتسع دائرة هذه العلاقات لتشمل الأخوة والجيران والأقارب ، وتعتبر ابتسامة الطفل تعبير عن علاقة اجتماعية مع الآخرين ويبدأ أول ابتسامة اجتماعية حقيقية في الأسبوع السادس ، وتظهر بدايات اهتمام الرضيع بالناس ويبكي حين يتركونه في الشهر الثالث .

ومن العوامل التي تسهم في اتساع دائرة الطفل الاجتماعية تعلمه المشي والقدرة على التحرك من مكان إلى مكان آخر ، كما أن تعلم الطفل الكلام واللغة يكون سببا في اتساع علاقاته الاجتماعية خلال العامين الأولين من حياته .

ويعتبر اللعب من مظاهر النمو الاجتماعي للطفل ، ويتوقف نوع الألعاب التي يمارسها الطفل على النمو في مهاراته الحركية وما يتوفر لديه من إمكانات وعلى تشجيع الآخرين المحيطين به ، ويتخذ اللعب في العام الأول من حياة الطفل صورة اللعب الانفرادي، وفي العام الثاني يقوم الطفل باللعب مع طفل آخر في نفس الحجرة ، إلا أن كل منهما ويعمل بمفرده ويطلق على هذا النوع من اللعب باللعب المتوازي.

المحاضرة العاشرة

مرحلة الطفولة المبكرة من 3 – 6 سنوات

مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر من المراحل المهمة في حياة الأنسان , حيث يبدأ الطفل في التعرف على البيئة الخارجية ويلتحق في هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال مما يساعد في اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية , وتخفيف حدة الانفعالات وزيادة محصوله اللغوي وقدراته الحركية .

النمو الجسمي والفسيولوجي:

متوسط الطول : في سن الثالثة (90) سم , في الخامسة (207) سم , السادسة (110) سم تقريباً .

متوسط الوزن : في الثالثة (14) كج , في الخامسة (18) كج , السادسة (19) كج تقريباً .

الفروق بين الجنسين : البنين أكثر طولا وأكثر حظا في الأنسجة العضلية , والبنات أكثر وزنا وأكثر حظا في الأنسجة الدهنية .

يكتمل نمو الأسنان اللبنية : ويبدأ تساقطها في نهاية المرحلة ليحل محلها الأسنان الدائمة , ويصل نمو المخ إلى حوالي (90%) من وزن الراشد .

النمو الحركي:

– يكتسب مهارات الصعود والهبوط ، ويستخدم القلم في رسم الدوائر ، ويستطيع ركوب الدراجة , ويبني برجا من(10) مكعبات .

– في نهاية المرحلة يمتلك مهارات حركية تشبه مهارات الكبار مثل : المشي ، الجري ،والوثب ، والقفز والرمي .

– ان حركاته تتسم ببذل الجهد الكبير الزائد وإشراك عدد كبير من العضلات .

– الطفل ينتقل من نشاط إلى نشاط ولا يستمر في النشاط الواحد فترة طويلة.

– تلعب خبرات النجاح والفشل دورا كبيرا في اكتساب وتثبيت المهارات الحركية فهو يميل إلى تكرار الحركات التي ينجح في أدائها وتولد في نفسه السرور ، ويبتعد عن تكرار الحركات التي تولد لدية الشعور بالفشل .

النمو العقلي المعرفي:

يطلق بياجية على هذه المرحلة " مرحلة ما قبل العمليات " وتستمر من الثانية وحتى السابعة ، ويقسمها إلى مرحلتين هما :

1- مرحلة ما قبل المفاهيم من (2-4) سنوات .

يستجيب طفل هذه المرحلة للأشياء على أساس معنى المثير ، ويستخدم الأشياء على أساس معناها ، مثل الولد يلعب بالعصا على أنها بندقية ، والبنت تلعب بدميتها على أنها طفلة ، ويكون الطفل متمركز حول ذاته يدرك الأشياء من وجهة نظره هو ، ويعجز عن إدراك وجهة نظر الأخرين .

2- مرحلة التفكير الحدسي من (4-7) سنوات .

يظل الطفل متمركزا حول ذاته ، ويكون إدراكه للأشياء كما يبصرها .

النمو اللغوي:

- ينطق الطفل كلماته الأولى ما بين الشهر العاشر والخامس عشر ويحفظ الكلمات التي تمثل الأشياء التي يتعامل معها.

- يحقق طفرة كبيرة في عدد الكلمات التي ينطقها في منتصف السنة الثانية ،

في سن الثانية يستخدم جملة من كلمتين, ويزداد عدد الكلمات في الجملة كلما تقدم العمر .

- في بداية المرحلة تظهر بعض عيوب النطق مثل عيوب الإبدال أو اللجلجة أو التهتهة وتزول مع نهاية المرحلة.

النمو الانفعالي:

تتحدد المواقف التي تستثير انفعالات الطفل خلال الخمس سنوات الأولى من عمره ، والأسرة هي التي تحدد ما يحبه الطفل أو يخاف منه أو يكرهه .

1- نمو إدراك الطفل للأشياء التي قد تسبب له ضررا مثل السيارات في الشارع أو بعض الحشرات أو الحيوانات .

2- الاقتران الشرطي : مثل الخوف بسبب ألم حدث له ، القطط ، الدار ..

3- تقليد الكبار : يقلد أمه أو أخوته عندما يظهرون مشاعر الخوف من مثيرات معينه.

4- وتظهر في هذه المرحلة انفعال (الغيرة)التي تسبب قيام الطفل بسلوك عدواني ضد الأصغر منه ، أو الارتداد فيقوم بحركات أصغر من سنه مثل الكلام الطفلي ، او التبول اللاإرادي الصراخ لأسباب تافهة.

النمو الاجتماعي:

- تلعب الأسرة دورا هاما في عمليات التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل .
- الاهتمام والتدليل الزائد يجعل الطفل أكثر اعتمادية على الغير في حل مشكلاته حتى لو كانت بسيطة .
- عدم الاهتمام والإهمال الشديد للطفل يفقده الثقة في نفسه وفي الأخرين ويتخذ العدوان وسيله للتعبير عن ذاته .
- يتعلم الطفل المعايير الاجتماعية ويضحي ببعض رغباته من أجل الحصول على رضا الوالدين وبذلك تنمو عمليات الضبط الداخلي .
- يرحب الطفل باللعب في مجموعات من (3- 4) أطفال ، ولكن سرعان ما تتفكك الجماعة لأتفه الأسباب .

النمو الخلقي:

الخلق مركب اجتماعي مكتسب ويعتمد على الآتي:

1 - اكتساب المعلومات , وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات .

2- تحويل هذه القرارات إلى افعال .

3- يقوم أطفال هذه المرحلة ببعض أنماط السلوك التي لا تساير السلوك الأخلاقي بسبب رغبة الطفل في لفت أنظار الأخرين إلى جانب جهله بمعايير السلوك الأخلاقي.

المحاضرة الحادية عشرة
مرحلة الطفولة الوسطى

1- مرحلة الطفولة المتوسطة 6- 9 سنة

تمتد من سن 6- 9 سنوات وتشمل على الثلاث سنوات الأولى من المرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية) .

يلتحق الطفل بالمدرسة ومحصوله اللغوي حوالي (2500) كلمة .

تختلف خبرات الأطفال في ضوء خبرة الالتحاق برياض الأطفال .

تخفف الروضة صدمة الانفصال عن البيت ، وتدعم المهارات اللغوية ، وتوسع نطاق خبرات الطفل الانفعالية والاجتماعية إلى جانب النواحي المهارية والحركية .

2- النمو الجسمي والفسيولوجي من (6- 9) سنوات

. سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة أقل من المرحلة السابقة .

. متوسط الطول في السادسة (111) سم للذكور و (110) للإناث.

. متوسط الوزن (20) كج لكلا الجنسين تتطور مهارات الطفل التي تتطلب تحكم دقيق وتآزر حركي مثل استخدام القلم في الكتابة الأشغال الفنية والرسم .

يظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة ما يسمي التغير الأول لشكل الجسم ويظهر بسبب اختفاء الدهون ، فيظهر الطفل نحيفا ، كما لو أن كله ذراعين وساقين .

تتساقط الأسنان اللبنية ويظهر محلها الأسنان الدائمة الأكثر قوة (تبديل الأسنان) .

تظهر فروق بين الجنسين نتيجة اختلاف معدلات نمو النصفين الكرويين للمخ (البنين الأنشطة غير اللغوية أفضل بسبب زيادة فعالية النصف الكروي الأيمن) (البنات المهارات اليدوية أفضل بسبب فعالية النصف الكروي الأيسر)

3- النمو العقلي من (6-9) سنوات:

تسهم المدرسة بأنشطتها المختلفة في تنمية الجوانب العقلية للتلميذ (من خلال تعلم القراءة والكتابة واكتساب المعلومات وطرق التفكير) .

تنتمي إلى مرحلة العمليات المحسوسة عند بياجيه (7- 11) سنة (يفكر التلميذ من خلال حواسه، ما يراه أو يسمعه يتناقص التمركز حول الذات ويحل محله التعاون مع الآخرين.

- يصعب على الطفل حتى سن السابعة أن يفكر تفكيرا مجردا مثل التفكير في معاني (الخير ، الجمال ، العدالة ...)

- يستطيع ترتيب الأشياء وفق نظام معين (من الأطول إلى الأقصر ، أو من الأصغر إلى الأكبر ... .

- القدرة على التركيز والانتباه محدودة من حيث المدى والمدة .
- يبدأ خيال الطفل الاتجاه إلى الواقعية أكثر من المرحلة السابقة

4- النمو اللغوي من (6-9) سنوات

- يلتحق الطفل بالمدرسة وحصيلته اللغوية حوالي (2500) كلمة وفي نهاية الصف الأول الابتدائي تبلغ حوالي (4000) كلمة .
- تنمو قدرته على استعمال الكلمات في جمل مفيدة ، وتنمو قدرته على الاستماع والقراءة والكتابة.
- تعتبر مرحلة الجمل المركبة الكبيرة.
- تؤثر العوامل الحسية مثل السمع والإبصار والتآزر العصبي والعوامل العقلية والبيئية والاجتماعية في نمو القراءة عند الطفل .

5-النمو الانفعالي من(6-9) سنوات

- يتخلى الطفل عن الانفعالات الحادة أو سرعة التحول من حالة انفعالية إلى أخرى ، ويتجه نحو الاستقرار الانفعالي .
- تتجمع انفعالات الطفل نحو أشياء معينة لتكون لديه " العواطف "
- (النجاح في أداء الواجبات المدرسية وتشجيع المعلمين يؤدي إلى الشعور بالإنجاز ، أما عدم الحصول على التعزيز والتشجيع يؤدي إلى الشعور بالقصور).
- تتغير أنواع مخاوف الطفل عن المرحلة السابقة إلى الخوف من عدم أداء الواجب المدرسي أو من المدرس الذي يستخدم العقاب البدني ، أو الخوف من التأخر عن الذهاب إلى المدرسة ....
- أتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للطفل والتنوع في علاقاته الاجتماعية يخفف من حدة الانفعالات لديه .

6- النمو الاجتماعي من (6-9) سنوات

- تشترك المدرسة مع الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وإكسابه الكثير من المعلومات الثقافية والاجتماعية .
- تعتبر تلك المرحلة حدا فاصلا بين المرحلة السابقة التي يعتمد فيها الطفل كليا على المحيطين به والمرحلة الحالية التي يعتمد فيها على نفسه في الكثير من الأمور .
- تظهر الفروق بين الجنسين في أنواع الألعاب التي يميل إلى ممارستها كل نوع ، فالبنات تميل إلى الألعاب الدقيقة ، بينما يميل البنين إلى الألعاب العنيفة مثل الجري وألعاب المطاردة ، ولعب الكرة.

7- النمو الخلقي من(6 . 9) سنوات

- يتعرف الطفل على مفهوم الصواب والخطأ ، والحلال والحرام ويتأثر النمو الاجتماعي بمعايير الجماعة التي ينتمي إليها .
- يصل الطفل في نهاية هذه المرحلة إلى أحكام خلقية تقترب من مستوى الراشدين .

المحاضرة الثانية عشرة
مرحلة الطفولة المتأخرة

1- النمو الجسمي والحسي من (9-12) سنة

- يتباطأ معدل النمو الجسمي قياسا بالمرحلة السابقة وتمهيدا للطفرة الكبيرة في المرحلة التالية (المراهقة) .
- متوسط طول البنين (138,5) سم عند سن (12) سنة
- متوسط طول البنات (141,5) سم (تتحول الفروق في سرعة النمو الجسمي لصالح البنات في نهاية المرحلة) .
- متوسط وزن الذكور(32) كج والبنات (34)كج (في سن (12)سنة
- تبدأ ظهور الخصائص الجنسية الثانوية عند الإناث في نهاية المرحلة(البنات يسبقن الذكور في البلوغ بعامين تقريبا).
- يزول طول البصر الذي كان يصيب (80%)من أطفال المرحلة السابقة .
- تنمو مهارات الأعضاء الدقيقة كالأصابع وتكون حاسة اللمس عند البنات أقوى من البنين لذلك تتفوق البنات في اكتساب المهارات الحركية الدقيقة عن الذكور .

2- النمو الحركي من (9-12) سنة

- يتطور النمو الحركي بصورة كبيرة ، ويظهر في الأنشطة الرياضية والحياتية خارج المدرسة وتصبح حركاته أكثر دقة واقتصادا في الوقت والجهد المبذول .
- تظهر فروق بين الجنسين في النشاط الحركي فالبنين يميلون نحو اللعب العضلي العنيف القوي كالجري وألعاب الكرة ... بينما تميل البنات إلى الألعاب التي تتطلب دقة وتنظيم في الحركات .
- توصف حركات الطفل في هذه المرحلة بـ (رشاقة القط) نظرا لما تتميز به من رشاقة و مرونة وقوة وسرعة .
- أطلق العلماء على التعلم الحركي في هذه المرحلة ظاهرة (التعلم من أول وهلة)

3- النمو العقلي من (9-12) سنة

- تتميز بالسرعة الكبيرة في النمو العقلي (عكس الجسمي) بسبب نمو المخ والجهاز العصبي ، إلى جانب الأنشطة الدراسية والمعرفية المدرسية التي تسهم في النمو العقلي بشكل كبير ، مع استمرار الطفل في التعلم اعتمادا على حواسه (السمع ، البصر ، اللمس .... .
- يقوم بعمليات " الوصف الدقيق " ثم يتعداها إلى " تفسير العلاقات " وهذا يفيد الطفل في اكتساب المعارف والمعلومات المتضمنة في المناهج المدرسية .

- يتطور النمو العقلي ويصبح الطفل قادر على عمليات التصنيف (السيارات . النباتات . الحيوانات ..)
- تنمو قدرة الطفل على التحصيل الدراسي بتدعيم والتشجيع من الأسرة والمدرسة .
- يتعلم معنى الزمان (اليوم ، وأمس ، وغدا ، الأسبوع ...)
- تظهر ابتكارية الأطفال في محاولتهم كتابة الشعر ، وفي الرسوم ...
- كما يظهر حب الاستطلاع بشكل كبير.

4- النمو الانفعالي من (9-12) سنة

- تتكون العادات الانفعالية لدى الطفل نتيجة للخبرات المختلفة التي يمر بها الطفل في البيئة والمدرسة .

ورغم أن طفل هذه المرحلة قد مر بالعديد من الخبرات الانفعالية المتنوعة مثل الحب والكره والخوف والغضب والغيرة إلا أن هذه المرحلة تتميز بأنها مرحلة استقرار انفعالي حيث يكتشف الطفل أن الانفعالات الحادة وخاصة غير السارة غير مرغوبة اجتماعيا ، ويعتبر ذلك من عوامل الضبط الانفعالي .

- تظل انفعالات الطفل الحادة داخل المنزل ، ويعبر البنين عن انفعالاتهم غير السارة بالغضب ، بينما تعبر عنها البنات بالبكاء .

ومن أشهر انفعالات هذه المرحلة الخوف والغضب والعنف والاستطلاع والسرور ، كما يظهر في هذه المرحلة نوع مختلف من الخوف عن المراحل السابقة كالخوف مما هو غير مألوف (الغريب مثلا)، والخوف من التعرض للسخرية من الأصدقاء ، والخوف من الفشل في المهام التي يقوم بها .

- تعتبر المدرسة هي أكبر مصادر القلق ، مثل القلق في التأخر عن مواعيد المدرسة ، القلق من التأخر الدراسي (الحصول على درجات منخفضة في الاختبارات) ، ويرجع السبب في ذلك إلى ضغوط الوالدين والمعلمين ، والمبالغة في قيمة الحصول على درجات مرتفعة بغض النظر عن ما يمتلكه الطفل من قدرات ومهارات ، ودون مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ .

5- النمو الاجتماعي من (9-12)

- يعد الطفل نفسه أن يكون كبيرا (كتمهيد للدخول في مرحلة المراهقة) ، فيتابع الولد بشغف وسط الرجال ، وتتابع البنت ما يدور في وسط السيدات ، ويحاول كل منهم اكتساب معايير الكبار .
- يشعر الطفل بفرديته وفردية غيره من الناس فيصف المدرس أو صديقه أو أبوه ، ويحاول أن يقلده وبذلك يضفي على الطفل نوعا من الفردية التي يتميز بها عن غيره.

- ويطلق بعض العلماء على هذه المرحلة " سن العصابات " بسبب انخراط الأطفال مع بعضهم وتصبح معاييرها أهم من معايير الأسرة والمدرسة .
- يميل إلى الألعاب الفردية التنافسية التي تظهر قوة في العضلات وسرعة في الجري ، وخاصة في الأماكن المفتوحة .

6- النمو الخلقي من(9-12) سنة

- تتحدد أخلاقيات الطفل في ضوء المعايير السائدة في الأسرة ، والمدرسة ، والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي يكتسبها من خلال عمليات التربية (التنشئة الاجتماعية).
- يقوم الطفل بسلوكيات لمساعدة الآخرين بهدف الحصول على إعجابهم.
- يتوجه في أعماله وواجباته في ضوء احترامه للسلطة، وطاعته للنظام المنزلي أو المدرسي، ويخضع للمعايير والقواعد الاجتماعية.

المحاضرة الثالثة عشرة
مشكلات مرحلة الطفولة

المشكلات النفسية في مراحل الطفولة:

يعاني الطفل العادي من بعض المشكلات النفسية في حياته اليومية لا تصل إلى درجة المرض النفسي، لذا يجب الاهتمام بسرعة حل وعلاج هذه المشكلات قبل أن يستفحل أمرها وتتطور وتحول دون النمو النفسي السوي ودون تحقيق الصحة النفسية.

وفيما يلي أمثلة للمشكلات النفسية التي قد يتعرض لها الطفل ، أسبابها ، و أساليب علاجها.

أولا: مشكلة الخوف

مفهوم الخوف العادي والخوف المرضي:

الخوف هو: عبارة عن انفعال دافعي يتضمن حالة من التوتر التي تدفع الشخص الخائف إلى الهروب من الموقف الذي أدي إلى استثارة مخاوفه حتى يزول التوتر

أما (الخوف المرضي) فهو خوف مبالغ فيه من موضوع أو موقف معين لا يمثل في حد ذاته مصدرا للخطر ، وهو خوف غير منطقي وغير معقول ، فهو يختلف عن الخوف الذي يشعر به الإنسان حينما يخاف من أشياء أو مواقف تشكل خطرا بالفعل.

. ومن أهم أسباب الخوف المرضي ما يلي:

أ . وجود مواقف أو مثيرات أو أشياء غريبة أو منفرة تحدث أثرا نفسيا لدى الطفل فيخاف منها ، خاصة إذا ما تكررت عملية المرور بتلك الخبرات.

ب . ما يرتبط في ذهن الطفل من مخاوف حول أشياء أو موضوعات نتيجة تخويف الطفل من بعض الأشياء أو الأشخاص.

ج . المعاملة الوالدية غير السوية التي تعتمد على الاستخدام المستمر والمبالغ فيه للعقاب والقسوة وعدم تعويد الطفل الاعتماد على ذاته أو الثقة في نفسه.

د . سوء معاملة المعلمين للطفل واستخدام العقاب كاستراتيجية في التدريس ، ويساعد على ذلك تخويف الآباء للطفل بالمعلم كأداة عقاب وتسلط وتخويف وتهديد.

هـ . عدم قدرة الطفل على تكوين صداقات مع أقرانه في الفصل.

الخوف المرضي من المدرسة

. يعتبر الخوف من المدرسة من أمثلة المخاوف المرضية الشائعة بين تلاميذ المدارس، ويقصد به الخوف الشاذ من المدرسة مع الرغبة في عدم ذهاب الطفل إليها.

العوامل المرتبطة بالخوف المرضي من المدرسة:

1- الخوف العام من المدرسة.

2- الخوف من المدرسين.

3- الخوف من الامتحانات.

1- الخوف العام من المدرسة.

. ويظهر في حالة الطفل من الطراز المدلل، أو إذا كانت الأم تفرض على طفلها حماية زائدة وتفرط في تعلقه بها ، فإنه يشعر بالتهديد والحرمان من عطف الأم وحنانها ودفء المنزل مقارنة بالمناخ المدرسي الصارم المفعم بالأوامر والنواهي، والعقاب وأداء الواجبات وتلقي الدروس، والطاعة والنظام، والالتزام بالقواعد المدرسية.

2- الخوف من المدرسين.

تتأثر شخصية الطفل بشخصية مدرسه واتجاهاته وآرائه ومعتقداته وطريقته في التعبير ، ومعالجة الأمور ، بل ومخاوفه أيضا . ويرجع هذا النوع إلى خوف الطفل من تسلط معلمه أو قسوته أو إسرافه في استخدام العقاب أو تهكمه على الطفل وسخريته منه ، أو تعمد إحراجه أمام أقرانه أي أن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دور فعال في تنميه النزعة نحو الخوف من المدرسة أو تقبلها.

3- الخوف من الامتحانات

. وقد يرهب الطفل الامتحان لعدم قدرته على الاستيعاب ، أو عدم ملائمة ظروف منزله للاستذكار الجيد ، أو عدم قدرة الطفل على الفهم والتركيز في الدراسة.

وقد تنعكس كراهية الطفل للامتحان وخوفه منه على المدرسة بل قد تمتد إلى التعليم كله.

- الوقاية من المخاوف المدرسية

لتجنب الأبناء عبء معاناة المخاوف المدرسية التي تقف في سبيل ارتقائهم النفسي السوي، فإن الأمر يتطلب ما يلي:

1- توعية الوالدين والمربين بأهمية دورهم في هذه المرحلة الهامة في تنشئة الأبناء ، وذلك بالاهتمام بالبيئة المحيطة بالطفل وخاصة الأسرة والمدرسة كمؤسستين تربويتين يمكن أن يترجم التعاون بينهم إلى واقع ملموس ليؤتي ثماره في علاج المشكلات النفسية التي قد يعاني منها الأطفال.

2- تقديم الخبرات السارة للطفل ، وإكسابه المهارات التي تساهم في زيادة ثقته بنفسه وعدم ترهيبه بالامتحانات وعمليات التقييم والدرجات المدرسية.

3- الاستفادة من نتائج الدراسات في إرشاد وتوجيه الآباء والمعلمين لمواجهة المخاوف المرضية وغيرها من المشكلات النفسية والاضطرابات الانفعالية والسلوكية.

ثانيا: مشكلة الكذب

يقصد بالكذب تعمد تشوية الوقائع والحقائق ، والتلفظ قولا بغير الحقيقة . والكذب سلوك مرفوض في ضوء معايير الجماعة ، خاصة المعايير الأخلاقية والدينية.

يرجع الكذب إلى عوامل البيئة ، فإذا نشأ الطفل في بيئة تحترم الحق وتلتزم بالصدق وتقدر الأمانة ، كان من الطبيعي في مثل هذا المناخ النفسي أن يلتزم الطفل حدود الصدق ،معنى ذلك أن الطفل يتلقى أول دروس له عن الصدق أو الكذب في الأسرة.

أنواع الكذب

1- الكذب الخيالي.

يشيع هذا النوع من الكذب في سنوات الطفولة الأولى لاسيما لدى الأطفال الذين يتمتعون بالخيال الخصب الواسع ، ويمتلكون نصيبا كبيرا من المحصول اللغوي ، فينزعون إلى اختلاق الحكايات والقصص الوهمية.

2- الكذب الالتباسي

يشيع هذا النوع من الكذب بين الأطفال في السنوات الأولى من العمر ، ويرجع سببها الرئيسي إلى خلط الأطفال الصغار بين ما يدركونه حاسيا في العالم الخارجي المحيط بهم ، وما ينشأ في عقولهم من خيال ، ويتعذر عليهم التفرقة بينها ، ويحدث ذلك عندما يعيد الطفل قصة سبق أن سمعها من أمه او جدته أو أخواته الكبار.

3- الكذب الإنتقامي

وفي هذا النوع ينزع الطفل إلى إلصاق التهم بالأخرين دون ذنب ارتكبوه انتقاما منهم.

4- كذب التقليد.

وفي هذا النوع يتعلم الطفل سلوك الكذب عن طريق تقليد سلوك الوالدين أو إحداهما أو من يقوم مقامهما ، أو عن طريق من يتعامل معهم في سياق حياته اليومية.

5- الكذب الإدعائي أو التعويضي

يرجع هذا النوع من الكذب عادة إلى الشعور بالحرمان والنقص وعدم الكفاءة ، فيلجأ الطفل إلى التعويض عن حرمانه ونقصه بإضفاء مظاهر القوة والسيطرة والمبالغة والتفخيم والتعظيم على ذاته في جانب معين من الجوانب ، المادية أو الدراسية

6- الكذب المرضي

يحدث هذا النوع من الكذب عندما يشتد على الفرد الشعور بالنقص والدونية والقلق فيكبت ذلك ، ثم ينزع إلى الكذب بصورة متكررة ومستمرة لا إرادية فيدمنه كلما واجهته صعوبة أو مشكلة.

وسائل علاج الكذب

1- توحيد المعاملة بين الأبناء وعدم تفضيل واحد على الآخر مع توفير مناخ من المحبة والشعور بالأمن النفسي للطفل حتى يبتعد عن الكراهية والانتقام.

2- إرشاد الطفل إلى الفروق بين الحقيقة والخيال وبين عالم الواقع المحيط به وبين عالم الخيال الذي ينسجه لنفسه ومنعة من الانغماس في هذا الخيال لدرجة تباعد بينه وبين الواقع.

3- توفير القدوة الحسنة أمام الأطفال ، حيث أن الطفل يميل إلى التقليد والمحاكاة للنماذج السلوكية المتمثلة في الوالدين والمعلمين وغيرهم من المحيطين به.

4-تجنب استخدام العقاب البدني في معاملة الأبناء ، حتى لا يندفعون إلى اللجوء للكذب هربا من العقوبة البدنية المتوقعة في حالة الوقوع في الخطأ.

5- توجيه جهود الأبناء نحو الأمور التي تقع في نطاق قدراتهم مع عدم تكليفهم بما يفوق قدراتهم الحقيقية حتى تكلل جهودهم بالنجاح ، وحتى لا يكون متعطشا لإشباع الرغبة عن طريق الخيال.

ثالثا: مشكلة القلق :

ويعرف القلق بأنه: حالة توتر شاملة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية ، لذا يمكن اعتبار القلق انفعالا مركبا من الخوف وتوقع التهديد والخطر.

انواع القلق:

1- القلق العام

هو القلق الشامل الذي يتخلل جوانب عديدة من حياة الفرد ، ولكنه من ناحية أخرى يمكن أن يكون محددا بمجال معين أو موضوع معين أو موضوع تثيره مواقف ذات قدر من التشابه كالامتحان ومواجهة الناس والمواقف.

2- حالة القلق

يقصد بحالة القلق أنها حالة انفعالية متغيرة ، تتسم بمشاعر ذاتية تتضمن التوتر والعصبية والانزعاج ، وتحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص أن مثيرا معينا أو موقفا ما قد يؤدي إلى إيذائه أو تهديده ، وتختلف حالة القلق من حيث شدتها ، كما تتغير عبر الزمان.

3- سمة القلق

يقصد بسمة القلق وجود فروق ثابتة نسبيا بين الناس في القابلية للقلق ، وتشير إلى الاختلافات بين الناس في ميلهم إلى الاستجابة تجاه المواقف التي يدركونها كمواقف مهددة ، ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك ، بل قد تستنتج من تكرار ارتفاع حالة القلق وشدتها لدى الفرد على امتداد الزمان.

4- قلق الامتحان.

وهو نوع من القلق المرتبط بمواقف الاختبار ، بحيث يثير هذا الموقف في الفرد شعورا بالخوف عند مواجهة الاختبارات ، ويتولد قلق الامتحان في عمر مبكر نتيجة لاتجاهات الوالدين والمعلمين تجاه الدراسة وعمليات التقييم والامتحانات.

5- قلق الاتصال.

ويقصد بهذا النوع القلق من الحديث أمام الناس ، كما يتصل هذا النوع من القلق بالمواقف الاجتماعية الخاصة بإلقاء الأحاديث أمام الناس ، نتيجة الخوف من الفشل أو التفكير في احتمال الوقوع في خطأ ما أثناء الحديث.

الفرق بين الخوف والقلق

يتضح مما سبق أن الخوف هو استجابة لخطر واضح وموجود فعلا ، على حين أن القلق هو استجابة لتهديد غير محدد أو غير معروف قد ينتج عن مصادر صراع أو مشاعر بعدم الأمان

اسباب القلق عند الاطفال

ويعتبر الخوف من فقدان الحب والحنان من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأقران هو أحد المصادر الأساسية للقلق خلال مراحل الطفولة.

فالطفل يتوقع العقاب أو القسوة من المعلم ، أو فقدان الحب أو الحنان من جانب الوالدين أو إحداهما مما يتسبب في شعوره بالقلق.

رابعا: مشكلات النطق والكلام

. تشمل مشكلات النطق والكلام لدى الأطفال مصادر مختلفة هي:

1- عيوب كلامية مصدرها العوامل النفسية مثل اللجلجة والتهتهة.

2- عيوب مصدرها عوامل عضوية أو وظيفية مثل الثأثأة ، والعيوب الصوتية (البحة وخشونة الصوت أو حدته).

3- عيوب مصدرها عوامل عصبية مثل تأخر الكلام وعسره.

اسباب مشكله النطق والكلام

أولا : الأسباب الجسمية.

إن إصابة الطفل ببعض الأمراض العامة التي يهمل علاجها يؤثر في قدرته على النطق والكلام ، فمثلا السعال الديكي ومرض الحصبة والدفتريا وأمراض الجهاز التنفسي عامة قد تترك آثارا ضارة في أجهزة النطق الخاصة بالطفل كضعف الأحبال الصوتية والتهاب الحنجرة ، فيؤدي هذا إلى صعوبة النطق وعدم إمكان التحكم في إخراج الأصوات ، فيكرر الطفل نطق الحرف الأول من الكلمة عدة مرات ثم ينطق بعدها الكلمة .

ثانيا : الأسباب العقلية.

قد تنشأ بعض مشكلات النطق والكلام نتيجة تخلف عقلي عند الطفل وبسبب انخفاض مستوى الذكاء ونقص بعض القدرات الخاصة عنده ، حيث يؤدي هذا إلى عدم قدرة الطفل على النطق الصحيح للحروف والكلمات ، رغم أن أجهزة النطق سليمة من الناحية الجسمية والعضوية ، وإنما اختل أداء وظائفها بسبب اختلال القدرات الخاصة عند الطفل وانخفاض نسبه ذكائه عن المستوى العادي بكثير

ثالثا: الأسباب النفسية والتربوية.

وهي من الأسباب الأكثر انتشارا بين غالبية الأطفال الذين يعانون من مشكلات النطق والكلام ، وذلك ليس بفعل أمراض جسمية أو تخلف عقلي ، وإنما ترجع إلى وجود عوامل نفسية واجتماعية وتربوية غالبا ما تؤدي إلى اضطرابات نفسية للطفل ، الأمر الذي يترتب عليه تعثر نطق الحروف واضطرابات الكلام عند الطفل ، وأول تلك العوامل النفسية هو عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية عند الطفل

فانعدام شعور الطفل بالطمأنينة والأمن النفسي والعطف يولد القلق والخوف والتوتر النفسي عند الطفل الصغير ، فيضطر للقيام بأنماط من السلوك الشاذ ، أو يتأثر سلوكه عامة بهذا التوتر النفسي ، والذي قد تكون من مظاهره مشكلات النطق والكلام ، فإنه لا يستطيع حينئذ التحكم في حركات النطق ويفقد القدرة على إحداث التوافق بين الحروف والكلمات ، ومن ثم يصاب بالتهتهة والفأفأة عامة.

رابعا : الشدة والقسوة في التعامل مع الطفل.

فتعرض الطفل المستمر للضرب من الوالدين أو إحداهما ، والعقاب الصارم من المدرس للطفل يؤدي إلى الشعور بالذلة والإنطواء ، وحيث أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه واقعيا ، فإنه يكبت انفعاله داخل نفسه ، ويحاول الدفاع لا شعوريا عن ذاته بأساليب مرضيه شاذة من ضمن مظاهرها عدم القدرة على التحكم في أصوات الحروف وإحداث التوافق بين الكلمات . كما أن التهتهة قد تتولد مباشرة من تكرار الضرب المستمر للطفل وعدم إعطائه الفرصة الكافية للكلام.

أساليب علاج مشكلات النطق والكلام

1- العلاج الطبي . علاج أمراض الجهاز التنفسي أو العيوب التي تصيب أعضاء النطق والكلام.

2- تشجيع الطفل على الكلام ، والعمل على تقوية ثقته بنفسه بشتى الطرق ومنها تكليف التلميذ بواجبات مناسبة ، واستحسان ما يؤديه أمام زملائه ، ومساعدته ومعاملته معاملة طيبة.

3- توجيه أهل الطفل إلى معاملته معاملة متأنية بالتشجيع والاهتمام بأمره والتحدث معه في

هدوء ، وعدم إشعاره مطلقا بالضيق أو الضيق منه.

4- تقويه الروح الاجتماعية لدى الطفل بإشراكه في الأنشطة التي يميل إليها والعمل على إيجاد صلات من التعاون والتفاهم والمودة بينه وبين زملائه.

5- ضرورة التدريب المستمر للطفل على النطق الصحيح للكلمات ، وأن يتعاون في ذلك المدرس والوالدين ، إلى جانب تدريبات أخرى يحددها الإخصائي النفسي أو الطبيب المختص.

6- إعطاء الطفل الفرصة للسؤال أو الإجابة عن الأسئلة دون حثه على السرعة في الكلام.

المحاضرة الرابعة عشرة

مرحلة المراهقة

مفهوم المراهقة

مصطلح المراهقة مشتق من كلمة لاتينية تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والسلوكي.

مرحلة المراهقة

. لجأ البعض إلى تحديد المراهقة بالمرحلة السنية من (13 . 19) سنة .

. بينما لجأ البعض الأخر إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل ، وهي : المراهقة المبكرة من (12 . 14) سنة ، والمراهقة الوسطى من (15 . 17) سنة ، والمراهقة المتأخرة من (18 . 21) سنة ، وذلك على أساس ربطها بالمراحل التعليمية (المرحلة المتوسطة . المرحلة الثانوية . مرحلة التعليم العالي) .

. كما فضل البعض الأخر من العلماء تقسيم مرحلة المراهقة إلى مرحلتين هما :

المراهقة المبكرة (12 . 18) ، والمراهقة المتأخرة (18 . 22).

. تفسيرات المراهقة :

. حدد العلماء المراهقة في ضوء تفسيرات مختلفة هي ، التفسير الزمني ، النمائي ، النفسي، الاجتماعي، والتفسير العام .

يعني التفسير الزمني للمراهقة: بأنها فترة امتداد تبدأ من حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة تقريباً حتى العشرينيات من عمر الفرد متأثرة بعوامل النمو البيولوجية والفسيولوجية وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية.

أما التفسير النمائي للمراهقة: فيشير إلى أنها مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد، وهي مرحلة نمائية انتقاليه من عالم الطفولة إلى عالم الكبار التفسير النفسي للمراهقة وتعني لدى علماء النفس فترة معينة تترتب عليها مقتضيات جديدة في السلوك لم يألفها الفرد من قبل.

أما التفسير الاجتماعي للمراهقة: فهي فترة انتقال من طور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات على اعتبار أنها مرحلة متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتماداً كلياً .

والمراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ أي نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جسمية جديدة وتنتهي بالرشد.

فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

الفرق بين مصطلحي البلوغ والمراهقة

يخلط البعض بين مصطلحي البلوغ والمراهقة ، إلا أن الفرق بينهما هو على النحو التالي: مصطلح (البلوغ) يعني الجانب العضوي الفسيولوجي للمراهقة والذي يحدث بسبب نضج الوظيفة التناسلية والتي ترجع إلى نشاط الجهاز العصبي، والغدد وخاصة الغدة النيموسية والصنوبرية والهرمونات ويعتبر البلوغ نقطة تحول وعلامة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.

أشكال المراهقة:

1 – المراهقة المتكيفة

2 – المراهقة الإنسحابية

3 – المراهقة العدوانية

4 – المراهقة المنحرفة

1 – المراهقة المتكيفة

يمتاز المراهقين في هذا الشكل بميلهم للهدوء النفسي والاتزان الانفعالي والعلاقة الاجتماعية الايجابية بالآخرين ، وحياته غنية بمجالات الخبرة وبالاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته ، كما أن حياته المدرسية موفقة، وغير مسرف في أحلام اليقظة أو غيرها من الاتجاهات السلبية.

ويرجع ذلك إلى المعاملة الأسرية القائمة على الاتزان وتفهم حاجات المراهق واحترام رغباته ، وتوفير قدر كاف له من الاستقلال وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس .

2 – المراهقة الإنسحابية المنطوية.

ويكون المراهق في هذا الشكل ميالاً إلى الكآبة والعزلة والانطواء و النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته ونقده لما حوله من أساليب معاملة ، وغيرها، تنتابه هواجس كثيرة وأحلام يقظة تدور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس أو المأكل أو المركز المرموق فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها.

3 – المراهقة العدوانية المتمردة.

وتمثل هذا النوع من المراهقة ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد وعدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة بل لأي شكل من أشكال السلطة بل أحياناً ضد الذات ، ويهمل واجباته المدرسية بشكل كبير ويقوم المراهق بأعمال تخريبية ، وبمحاولات انتقامية ، واختراع قصص المغامرات ، التي يحاول فيها إظهار قوته .

وقد يرجع ذلك إلى إحساس المراهق بالظلم وإهمال الآخرين له (وخاصة الأسرة) ، أو أن أحداً لا يهتم به ، كما أن لأساليب التربية الأسرية الضاغطة القائمة على النبذ والحرمان والقسوة ، وكثرة الإحباطات (شعور المراهق بالفشل) دوراً كبيراً في هذا النوع من المراهقين العدوانية .

4- المراهقة المنحرفة.

ويكون المراهق في هذا النوع من المراهقة ، منحل أخلاقيا ومنهار نفسياً ، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات منحلة أخلاقياً ، ويبدو إن المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا إلى خبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة أثرت على تفكيرهم ووجدانهم لبعض الوقت .

كما أن انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها، والقسوة الشديدة في المعاملة (الاستخدام المستمر للعقاب) وتجاهل الرغبات والحاجات أو التدليل الزائد، والصحبة السيئة، كلها عوامل مؤثرة تؤدي إلى مراهقة منحرفة.

المحاضرة الخامسة عشرة

مرحلة المراهقة المبكرة

محتويات المحاضرة .

- أهمية مرحلة المراهقة في حياة الإنسان .

المراهقة المبكرة .

- مظهر النمو الجسمي.
- مظهر النمو النفسي (الوجداني /العاطفي)
- مظهر النمو الاجتماعي.
- مظهر النمو الفسيولوجي.

أهمية مرحلة المراهقة:

تحظى المراهقة بأهمية كبيرة، حيث أنها تنال وتحتل مكانة كبيرة بين مختلف الثقافات والبيئات والشعوب، وذلك لأنها تؤهل الفرد للدخول في مرحلة الشباب ليصبح عضواً ينخرط في خدمة مجتمعه فهذه المرحلة تعتبر الأساس لمرحلة الرشد الذي يصبح فيها الفرد مسئولا عن أسرة ، وعن مهنة ، وعضوا منتجا يسهم في تقدم المجتمع ورقيه

المراهقة المبكرة:

مع بداية المراهقة المبكرة لا يعتبر الطفل نفسه طفلا بسبب ما يطرأ على جسمه من تغيرات جسمية وفسيولوجية سريعة ، إلا أن الوالدين والمعلمين ما زالوا ينظرون إليه على أنه طفلا . ، وعادة ما يؤدي هذا التناقض إلى الشعور بالاضطراب النفسي لدى المراهقين وإلى سلوكيات غير مرغوب فيها .

النمو الجسمي:

يتسم النمو الجسمي في المراهقة المبكرة بالسرعة الكبيرة ، وتستمر طفرة النمو في المراهقة المبكرة لفترة زمنية تبلغ (3 سنوات) ، وذلك بعد النمو الهادئ في المرحلة السابقة (الطفولة المتأخرة) وتصل أقصى سرعة للنمو الجسمي في المراهقة المبكرة لدى الذكور في سن (14 سنة) ولدى الإناث في سن (12 سنة)

ويتأثر النمو الجسمي في المراهقة المبكرة بعوامل عديدة من أهمها :

الوراثة ، نوع الجنس ، التغذية ، إفرازات الغدد ، وخاصة الغدة النخامية وإفرازها لهرمون النمو.

النمو الحركي:

نتيجة للنمو الجسمي السريع في مرحلة المراهقة المبكرة ، الذي ينعكس أثرة على النمو الحركي ، تتسم حركات المراهق بما يلي :

1. الافتقار للرشاقة : ويظهر ذلك في الحركات التي تتطلب حسن التوافق بين أجزاء الجسم .

2. نقص هادفية الحركات : حيث لا يستطيع المراهق تنظيم حركاته لمحاولة تحقيق هدف معين.

3 الزيادة المفرطة في الحركات: حيث يبذل المراهق جهدا كبيرا في أداء الحركات و التي لا تتطلب بذل هذا الجهد ، الأمر الذي يشعره بسرعة التعب مع أقل مجهود .

4- عدم الاستقرار الحركي : فالمراهق يجد صعوبة في المكوث أو الجلوس لفترة طويلة صامتا ، فنلاحظ أنه دائم الحركة بيديه ، وينشغل باللعب بما و أمامه من أدوات أو أشياء .

النمو العقلي:

ينمو الذكاء ، وتتضح القدرات العقلية الخاصة ، ويكون قادر على القيام بالعمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل . والتفكير المجرد .

ويستمر نمو الجانب الموروث من الذكاء حتى سن السادسة عشر تقريبا ، أما الجانب المكتسب فيستمر في النمو طوال عمر الإنسان طالما أنه يتعلم ويتدرب ويكتسب المعلومات و الخبرات .

ينتمي المراهق في المراهقة المبكرة إلى مرحلة " العمليات الصورية " في نموذج بياجية للنمو المعرفي .

النمو الانفعالي:

تختلف انفعالات المراهق في هذه المرحلة عن انفعالات الطفولة ، وانفعالات مرحلة الشباب يقوم المراهق بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي تتأثر انفعالات المراهق بالنمو العضوي الداخلي وخاصة ضمور الغدة الصنوبرية بعد نشاطها لفترة طويلة . وكلها عمليات فسيولوجية داخلية تؤثر في انفعالات المراهق .

ونتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ويرغب في الاستقلال والاعتماد على النفس ، إلا أن الأسرة تود أن تمارس رقابتها وإشرافها بهدف توفير الحماية له .

وبالتالي يعاني المراهق من التضارب بين حاجته للشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس ، وبين حاجته إلى التقبل الاجتماعي من الآخرين واحترامهم له ، وثقتهم به .

ويهرب المراهق من عالم الواقع إلى عالم الخيال عن طريق أحلام اليقظة والتي يشبع فيها حاجاته ورغباته التي لا يستطيع إشباعها في الواقع ، وبالتالي فهي تمثل خليطا بين الواقع والخيال ولا خطر على المراهق من أحلام اليقظة طالما تتم بصورة متقطعة ولا تتعارض مع أعماله ولا تعوقه عن تأدية واجباته.

النمو الاجتماعي:

تعتبر حياة المراهق الاجتماعية أكثر اتساعا وشمولا من حياة الطفولة ، ففي هذه المرحلة تستمر عمليات التنشئة الاجتماعية للمراهق ، حيث تستمر عمليات اكساب المراهق القيم الخلقية والدينية ، والمعايير الاجتماعية وخاصة من الأشخاص المهمين في حياته مثل الأباء والمعلمين .

ويهتم المراهق بالأنشطة الاجتماعية ، فيشترك في الأنشطة المدرسية المختلفة ، وفي مشروعات خدمة البيئة ، كما يهتم بالمشاهير ، ويحاول التعرف عليهم ومراسلتهم ، ويكون مثله الأعلى منهم بل يعمل على التوحد مع شخصياتهم .

وتتسم هذه المرحلة بالمسايرة الاجتماعية حيث يحاول المراهق مجاراة\المعايير السلوكية التي تحددها الجماعة مع محاولاته المستمرة للانسجام مع الوسط الاجتماعي المحيط .

النمو الخلقي:

يختلف المراهق عن الطفل في أنه لا يتقبل أي مبدأ خلقي دون مناقشة ، فالمراهق يناقش في صراحة كل ما يصدر عن والديه من أعمال ، فيقبل منها ما يتمشى مع منطقه ويرفض الباقي .

ويرتبط النمو الخلقي ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي ، وبالنمو الديني ، وبمدى ارتباط المراهق بالشعائر الدينية ، وبمدى ما تعرض له من سمات خلقية تكونت لديه في مراحل الطفولة .

لذلك يجب على الوالدين والمعلمين الاهتمام بالتربية الخلقية التي تقوم على المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية .

المحاضرة السادسة عشرة
المراهقة المتأخرة

مرحلة المراهقة المتأخرة:

تتميز مرحلة المراهقة المتأخرة بأنها مرحلة اكتمال النضج ، حيث يتمتع الفرد في هذه المرحلة بقمة القوة الصحة والشباب .

كما تتميز بأنها مرحلة اتخاذ القرارات الصعبة ، حيث يتخذ المراهق قرار اختيار تخصصه الأكاديمي، أو قرار مهنته ، أو قرار الزواج .. وغيرها من القرارات التي تتعلق بمستقبله .

النمو الجسمي والفسيولوجي:

ينخفض معدل سرعة النمو الجسمي في هذه المرحلة ، وذلك بعد الإنجاز الكبير الذي تحقق في مرحلة المراهقة المبكرة، فيزداد الطول زيادة طفيفة عند كلا الجنسين، ويصبح الذكور أطول من الإناث .

ويبلغ متوسط طول الذكور (170.8 سم) تقريبا في سن (21) سنة، ويبلغ متوسط طول الإناث (159.3سم) في سن (21) سنة .

ويبلغ متوسط وزن الذكور (65.3 كج) تقريبا في سن 21 سنة ، كما يبلغ متوسط وزن الإناث (55.8 كج) تقريبا في سن (21) سنة .

ومن الملاحظات الواضحة خلال هذه المرحلة إقبال المراهق على الطعام بشراهة لحاجة النمو الجسمي إليه، ويمكن وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة صحة جيدة ومقاومة للأمراض .

وللمربين دورا مهما في توجيه النشاط الجسمي للمراهق في أنشطة مفيدة كالأنشطة الرياضية وممارسة الهوايات المفيدة مع الاهتمام بالوعي الصحي للمراهق .

النمو الحركي

من أهم ملامح النمو الحركي في مرحلة المراهقة المتأخرة ما يلي :

1 . التوافق والانسجام الحركي .

2 . التحكم في أجزاء الجسم بكل دقة .

3 . الزيادة في القوة الجسمية والعضلية .

4- وتظهر الفروق بين الجنسين في النمو الحركي حيث يصل البنين إلى مستويات عالية في الأداء البدني الذي يحتاج إلى قوة عضلية ، بينما تصل البنات إلى المستويات العالية في المهارات التي تحتاج إلى توافقات دقيقة كالأصابع .

النمو العقلي

يتزايد الاهتمام بالتحصيل الدراسي في هذه المرحلة وخاصة في نهاية المرحلة الثانوية، وتزداد قدرة المراهق على التحصيل، وتزداد سرعته في القراءة، ويستطيع استخدام مصادر المعرفة المختلفة، مثل الكتب، والإنترنت، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.

وينمو التفكير المجرد، والتفكير المنطقي نتيجة زيادة الخبرات واتساع المدارك ونمو المعارف، وتنمو قدرة المراهق على الطلاقة الفكرية والتي تعني (القدرة على استدعاء أكبر عدد من الأفكار في موقف معين) وهي أحد قدرات التفكير الابتكاري وتظهر وجود فروق بين الجنسين في القدرات الخاصة فالبنات يتفوقن على البنين في القدرة اللفظية اللغوية والقدرة الكتابية ، والقدرة التذكرية بينما يتفوق البنين على البنات في إدراك المسافات والقدرة الحسابية و الهندسية والميكانيكية، ومن أهم ما يشغل تفكير المراهق في هذه المرحلة مستقبلة التعليمي والمهني .

النمو الانفعالي:

من أهم مظاهر النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة المتأخرة، هو الاستقرار الانفعالي ، فتخف تدريجيا الحساسية الانفعالية وحالات التقلب الوجداني .

ويتأثر النمو الانفعالي للمراهق بالعلاقات العائلية المختلفة التي تهيمن على أسرته ، فأي نزاع أسري بين الوالدين يؤثر في انفعالاته وتكرار هذا النزاع يؤخر نموه السوي الصحيح ويعوق اتزانه الانفعالي .

يتأثر النمو الانفعالي للمراهق بأساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالسيطرة على أمور حياته اليومية والاستمرار في معاملته كطفل صغير يحتاج إلى إرشاد في كافة تفاصيل حياته اليومية والدراسية مما يؤثر تأثيرا سلبيا على نموه الانفعالي .

النمو الاجتماعي:

تتسع دائرة المعارف والأصدقاء بصفة عامة لدى المراهق، مع نمو القدرة على المشاركة الاجتماعية كما يكون للمراهق أصدقاء مقربين في أضيق الحدود، ويميل إلى العمل الاجتماعي ومساعدة الآخرين والمشاركة الوجدانية لهم ، ويميل أيضا إلى مساعدة المحتاجين، وتعتبر هذه النواحي فرصة هامة لتعويده على المسئولية الاجتماعية .

ويصبح المراهق أكثر حساسية تجاه ما يوجه إليه من نقد ، ويميل إلى معارضة السلطة في المنزل والمدرسة لذلك تكثر مشاجراته مع والديه أو مضايقة بعض المدرسين في المدرسة وخاصة أولئك المدرسون الذين لا يعطون الفرصة للمراهق في المناقشة والسؤال والمشاركة في أنشطة الفصل أو الأنشطة اللاصفية .

وينمو الذكاء الاجتماعي بشكل كبير في هذه المرحلة ، فيكون قادر على ملاحظة سلوك الأخرين وفهم مشاعرهم ، وتذكر الأسماء والوجوه .

النمو الخلقي:

ينتمي الفرد في هذه المرحلة إلى مرحلة اتباع القواعد الأخلاقية العامة حيث الصواب هو مسايرة القوانين ، ويتحدد السلوك الأخلاقي بناء على ما يمليه الضمير وبما يتفق مع المبادئ الأخلاقية التي اختارها الشخص .

ويكون المراهق في هذه المرحلة مثل أعلى وهذه المثل ما هي إلا تجميع لخبراته التي بدأت في مرحلة الطفولة، ثم تبلورت في مرحلة المراهقة .

ويرتبط النمو الأخلاقي للمراهق بالنمو الديني، ويرتبط بالاتجاهات الدينية لأسرته ومجتمعه، فالأخلاق المستمدة من الدين هي التي تنظم سلوك الفرد والجماعة وتنمي الضمير الفردي لدى المراهق .

المحاضرة السابعة عشرة
حاجات المراهقين ومشكلاتهم

حاجات المراهقين

ويمكن تحديد حاجات المراهق على النحو التالي :

1. الحاجة إلى الاستقلال: يشعر المراهق أنه وصل إلى درجة من النضج الانفعالي التي تؤهله للاستقلال النفسي عن الوالدين ، والتي يطلق عليها (الفطام النفسي) ومما يساعد المراهق على تحقيق هذا الاستقلال اتساع عالمة وزيادة خبراته وتجاربه وتعدد أصدقائه وكثرة الأنشطة التي يمارسها .

2. الحاجة إلى الانتماء: تعبر الحاجة إلى الانتماء عن نفسها في ميل المراهق إلى توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية لتشمل رفاق اللعب والجيرة وشلة الأصدقاء .

3. الحاجة إلى التقبل الاجتماعي: يحتاج المراهق إلى الشعور بالتقبل الاجتماعي حتى ينجح في مرحلة النمو التي يمر بها ، ويعتبر شعور المراهق بتقبل الوالدين والأسرة له من أهم عوامل تحقيق الحاجة إلى التقبل الاجتماعي للمراهق .

4. الحاجة إلى النجاح والإنجاز: المراهق في حاجة إلى أن يشعر بالنجاح والثقة بالنفس، ويمكن تحقيق ذلك بتوجيهه إلى الدراسات الأكاديمية التي تتناسب مع قدراته ومهاراته العقلية وأستعداداته وميوله حتي يستطيع تحقيق النجاح والإنجاز .

5. الحاجة إلى الأمن النفسي: يتحقق الأمن النفس للمراهق عندما يتاح له المناخ الأسري الحاني العطوف، وإذا وجد التقدير والقبول في المجال الاجتماعي ، والشعور بأن حياته مستقرة .

6. الحاجة المهنية: إن تحقيق الاستقلال يعتمد بدرجة كبيرة على أن يصبح المراهق قادرا على الاعتماد على نفسه اقتصاديا، لذلك تأخذ الميول المهنية في الظهور والتبلور في أواخر الطفولة وبداية المراهقة .

وترجع الكثير من المشاكل التي تواجه المراهق إلى عدم قدرته على اكتشاف أهداف مهنية مناسبة لقدراته منذ وقت مبكر حتى يتسنى له الإعداد المبكر لها .

مشكلات المراهقين بالمرحلة الثانوية:

مشكلة التأخر الدراسي:

أنواع التأخر الدراسي:

1 . التأخر الدراسي العام:

وهو النوع من التأخر الدراسي الذي تتدني فيه درجات الطالب التحصيلية في جميع المواد الدراسية التي يدرسها، ويترتب على ذلك الانخفاض في الدرجة الكلية لتحصيل التلميذ الأكاديمي

، ويرجع السبب في ذلك إلى الانخفاض في القدرة العقلية العامة (ذكاء التلميذ) حيث تتراوح نسبة الذكاء لدى التلاميذ في هذا النوع من التأخر الدراسي ما بين 70- 85 درجة .

2 . تأخر دراسي خاص:

ويشير هذا النوع من التأخر إلى تدني درجات التلميذ في مواد دراسية معينة ، بينما تكون درجاته عادية أو مرتفعة في المواد الدراسية الأخرى ، ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض القدرة العقلية الخاصة المرتبطة بالمادة ، مثل تدني درجات التلميذ في الرياضيات والتي ترجع إلى انخفاض مستوى القدرة الرياضية ، أو التدني في درجات اللغة بسبب انخفاض مستوى القدرة اللغوية لديه .

3 . تأخر دراسي دائم:

وهو نوع التأخر الدراسي الذي يستمر مع التلميذ لفترات طويلة من دراسته ، ويرتبط بانخفاض ممستوى إنجاز التلميذ التحصيلي عن قدرته العقلية العامة ، ويطلق عليه تأخر تحصيلي دائم نظرا لأنه يلازم التلميذ طوال فترة حياته الدراسية

4 . تأخر دراسي مؤقت:

وهو تأخر دراسي مؤقت أي لا يستمر مع التلميذ لفترات طويلة ، وهو يرتبط بموقف معين ، مثل حاله التلميذ الذي تتدنى درجاته التحصيلية بسبب ظروف عائلية طارئة يمر بها كالخلافات بين الوالدين ، أو قد تكون بسبب إصابة التلميذ بأمراض مزمنة ، أو كما في حالة انتقال التلميذ من مدرسة إلى مدرسة أخرى .

إلا أن مثل هذه الحالات تسترجع درجاتها الطبيعية بعد زوال تلك الحالات المؤقتة .

خطوات تشخيص التأخر الدراسي:

هناك مجموعة من الخطوات التي يقوم بها الأخصائي النفسي والمدرس والأخصائي الاجتماعي بمعاونة الوالدين للإلمام بالحالة الكلية للتلميذ المتأخر دراسيا هي :

. تسير هذه الخطوات على النحو التالي:

1. دراسة المشكلة وتاريخها، والتاريخ التربوي للعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي والجسمي للتلميذ .

2- تحديد مستوى الذكاء والقدرات العقلية والمعرفية المختلفة ، وتستخدم في ذلك الاختبارات المقننة .

3. دراسة المستوى التحصيلي للتلميذ والاستعدادات والميول باستخدام أدوات القياس المقننة .

4 . دراسة اتجاهات التلميذ نحو المدرسين ونحو المادة الدراسية .

5. دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة بالنفس، والخمول وكراهية المادة.

6. دراسة الحالة الصحية العامة للتلميذ مع التركيز على قياس كفاءة الحواس(النظر ، والسمع) وبعض الأمراض مثل الأنيميا ..

7. التعرف على العوامل البيئية والاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التأخر الدراسي مثل كثرة الغياب من المدرسة ، أو انتقال التلميذ من مدرسة إلى أخرى ، وعدم ملائمة المواد الدراسية، وعلاقة التلميذ بوالديه، والمناخ الأسري الذي يعيش فيه التلميذ بوجه عام .

التنميـــــــــط الجنسي (ذكر- انثى)

أو التنويع الجنسي (ذكر- انثى)

أو التطبيع الجنسي (ذكر- انثى)

يقصد بالتنميط الجنسي هو غرس الاتجاهات وأوجه النشاط التي تناسب جنس الطفل (ذكر او انثى) وذلك من خلال ما متعارف عليه في الثقافة التي ينشأ فيها الطفل , فالمعتقدات والاتجاهات وأوجه النشاط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل هو الذي يحدد الادوار في كونها مناسبة للجنس الذي ينتمي اليه الطفل , وذلك لان الاعتقاد بان لا بد وان يكون اختلافات بين الجنسين , وقد تكون هذه الاختلافات ظاهرة وقد تكون غير ظاهرة ,ومن الطبيعي ان الاباء يتفاوتون في اتجاهاتهم نحو سلوك ابنائهم هل هو خاص للبنين او للبنات ,وبصورة عامة ينظر الى بعض صفات السلوك كالعدوان البدني الظاهر, السيطرة , التخريب ، العناد , الغضب , والاستقلال بأنها سمات تخص البنين , بين الخوف الاتكالية ,الوقار الاجتماعي ,النظام , هي من صفات البنات .

يعمل الوالدان في الغالب على الموافقة او الرفض لسلوك ابنهم حسب ملائمة هذا السلوك لجنس الطفل او عدم ملائمة ذلك السلوك ، فمثلا اذا بكى الولد فانه يوبخ ويقال له (الرجال لا يبكون، عيب)في حين اذا بكت البنت اذا ضربتها زميلتها فان هذا السلوك مقبول منها .

على ان ما يوجه الى الولد من ضغوط يجعله ان يتجه نحو الاستقلال والاعتماد على النفس في تصرفاته , في حين تقوم البنات بتقليد الكبار والاعتماد عليهم , وهذا الاتكال يقبل من البنت ولكن لا يقبل من الولد.

الاسرة والتنميط الجنسي:

معظم الاباء يفرقون في المعاملة بين الاولاد والبنات خلال سنوات الطفولة , فمثلا يهتمون اهتماما بالغا بتحصيل الاولاد واستقلالهم ودفعهم للمنافسة وتحملهم المسؤولية , اما بالنسبة للبنات فان التركيز والاهتمام يكون اقل على التحصيل وأكثر على الجوانب الخلقية من قبيل الصدق , واستحقاق الثقة .

يشجع الوالدان الاولاد في الغالب على الاستكشاف والتجريب في الحياة كما يزداد اهتمامهم باكتساب ابنائهم الاولاد السلوك الملائم لجنسهم من حيث الذكورة , في حين

يكونوا مع البنات اكثر قلقا , لذلك يزيدون من تقييد انشطة بناتهم ويشرفون عليهن اشرافا دقيقا .

ولكن هناك اتجاها حديثا عند الكثير من الاباء يدعون الى المساواة في المعاملة بين الاولاد والبنات من ابنائهم وان لا يفرقوا بينهم في المعاملة , وان يشجعوا في الجنسين الخصائص التي ارتبطت بحكم الاعراف والتقاليد والعادات بكل واحد من الجنسين على السواء مع الانفتاح وفهم متطلبات العصر الذي يعيش فيه ابنائهم.

الاقران والتنميط الجنسي :الاقران يعني الزملاء.

ان جماعات الاقران تبدو تقليدية في فهم السلوك المناسب لجنس الشخص , وقد يتعلم الاطفال عن طريق جماعة الاقران قدرا كثيرا من الاستجابات الملائمة لجنسهم من انشطة وميول واتجاهات والتي لم يتعلموها في اسرهم (مثال الفتاة التي لا تعرف امها الحياكة والخياطة وغيرها وقد تتعلمها في بيت من بيوت صديقاتها) .

خلال مرحلة الطفولة المتوسطة نجد ان جماعة الاقران تكون عادة متمايزة جنسيا من ناحية الالعاب حيث تكون العاب خاصة بالأولاد والعاب خاصة بالبنات , حيث يلعب الاولاد مع الاولاد والبنات مع البنات , وقد نجد تأثير الاقران في بعض الاحيان قد يعدل من ما وقع على الطفل من تأثير الاسرة من تقمص او تقليد مثل الطفل الذي يكون شديد التعلق بوالدته فيتقمص سلوكها وما يصدر منها من انفعالات وغيرها وذلك بسبب حنانها او قوة شخصيتها , او قد يكون الطفل مع عدد من الاخوات الاناث الاكبر منه سنا فيكتسب احيانا سلوكيات وتصرفات متأثرا بأخواته .

ولكن بعد ان يختلط بغيره من اقرانه الاولاد في المدرسة او خارجها يعود يسلك سلوكا ذكوريا تأثرا ودعما من اقرانه .

فقد يسمح بعض الاباء بان يقوم الاطفال بسلوك او اللعب بطريقة غير ملائمة لجنسهم تقليديا مثل لعب الاولاد بالعرائس اذا اراد ذلك, ولكن اللعب بالعرائس خارج المنزل يثير سخرية الاقران من ذلك ويعبرون عن استهجانهم ومعاقبتهم على ذلك بوسائلهم الخاصة , وبذلك نجد ان مثل هذا السلوك يتناقض او يزول ويضطر الطفل ان يتبع سلوك الاقران المنمطة جنسيا والملائمة لجنسه.

المدرسة والتنميط الجنسي :

لما كان القائمين على التدريس في رياض الاطفال ومعظم المدارس الابتدائية من النساء فأننا نجد ان الرياض والمدارس تميل الى تدعيم السلوك الانثوي عند كل من الاولاد والبنات على السواء , لذا يتم تجاهل وإضعاف الاستجابات الذكورية التقليدية مثل اثبات الذات والخشونة والعمل على قمعها في المدرسة .

فضلا عن هؤلاء الاطفال قد يقوموا بتقليد معلمتهم في سلوكها وانفعالاتها , ومع ذلك فأننا نجد تأثير الاقران والدعم الذي يتلقوه في البيت من سلوك ذكوري اثناء اللعب وعن طريق التفاعل الاجتماعي مع الاقران .

ان الاولاد اذا وجدوا في الصفوف الاولى معلميهم من الذكور ازداد تعلقهم بمعلميهم اكثر من تعلقهم بالمعلمات الاناث , ففي اليابان يكثر المعلون الذكور في الصفوف الدراسية الاولى ووجد ان مشكلات القراءة اقل منها عند البنات , كما وجد ان الاولاد في امريكا عندما يقوم بتدريسهم ذكور يحسنون القراءة بدرجة اكبر من اولئك الذين يقوم بتدريسهم من الاناث.

العوامل المؤدية الى اكتساب السلوك المنمط جنسيا :

1-الرغبة في المدح : الحب والرعاية عاملان مهمان بالنسبة للطفل والمدح من قبل الاباء او الاقران هم نوع من الحوافز والإثابة عند تعلم السلوك المنمط جنسيا .

2-الخوف من العقاب : اذا احس الطفل بانه اذا قام بسلوك غير مناسب فنه سيتعرض للعقاب او النبذ من الوالدين او الاقران فانه بلا شك سوف يكف عن هذا السلوك الغير مرغوب .

3-التقمص : من العوامل المؤثرة في اكتساب السلوك المنمط جنسيا هو تقمص الطفل لسلوك الاب من نفس الجنس او مع بديل الاب او مع نموذج مثالي متخيل .

المراهق والأسرة :

كلما تقدم الاطفال في النمو ، كلما ظهرت بعض التغيرات على العلاقات التي تربطهم بوالديهم ، فمن ناحية الوالدين نلاحظ قلة نسبية فيما يظهرونه من حب وعطف لأبنائهم من جهة وزيادة في الحزم والتشدد معهم من جهة اخرى ، لذا يميل المراهقين نحو اصدقائهم اكثر من ميولهم نحو افراد العائلة ، وقد يبدوا هذا واضحا في تفضيلهم صحبة زملائهم على صحبة اخوانهم وتفضيلهم اراء ورغبات هؤلاء الاصدقاء على رأي ورغبة العائلة ،حيث نجد المراهق يلجا الى مدرسيه أو اصدقائه لإرشاده وتوجيهه اكثر من اتجاهه لوالديه.

ان طبيعة العلاقات العائلية قد تؤثر على المراهق بصورة مباشرة او غير مباشرة اذ ان المراهق يتجه الى ممارسة نفس الاتجاهات السلوكية التي تظهر عند الوالدين حتى ولو كانت هذه الاتجاهات لا تلاقي صدى ايجابيا او قبولا حسنا من قبله فقد اكدت الدراسات على ان الاباء الذين يتصف سلوكهم بالعنف وإتباع النقد والتجريح والعقاب القاسي والرقابة الشديدة داخل البيت وخارجه يظهر ابنائهم المراهقون ميلا قويا للنزاع المستمر والعصيان والتوتر العصبي والثورة السريعة وخلق المشاكل في المدرسة ، وذلك لان العلاقات العائلية اذا كانت متسمة بالتشدد والحزم الزائد وفرض القيود التي تقيد الصلات الودية بين افراد العائلة فان المراهق يميل الى العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في مخالطة الناس كنتيجة لذلك .

كذلك لوحظ ان التطرف وعدم الالتزام بالقيم الاجتماعية عند بعض الطلبة يعود الى الشعور بالنبذ من قبل الوالدين ، كما لوحظ ان الطلبة الملتزمين بالقيم هم الذين كانت علاقاتهم العائلية جيدة ، اما النزعة العدائية والمشاكسة فهي دليل على التنافر والخصام الموجود بينهم وبين والديهم .

ويتحدد اثر العلاقات العائلية في سلوك المراهق بمدى ما يشعر به من حب وحنان ورعاية او العكس ، كما يمكن قياس الترابط العائلي والعلاقات العائلية الايجابية بقدر ما يظهره الفرد من ثقة بوالديه وذلك باللجوء اليهما عندما يكون بحاجة الى نصيحة او توجيه او حل مشكلة او مساعدة في ظرف معين ، كما يتضح هذا الترابط بمدى ما يمنحه الاباء لأبنائهم من فرص للتعبير عن انفسهم ، وفرص اخرى لإبراز وتقدير ما يقوم به من انجازات اثناء اللعب والعمل.

لكي يكون المراهق متكيفا تكيفا جيدا مع والديه يحتاج الى ان يشعر بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبلهما ، وان يشعر بثقة والديه فيه وإدراكهم انه لم يعد طفلا ،وان يكون جو البيت متسامحا بحدود معقول ، بحيث يستطيع تلبية رغباته كرغبته في استقبال زملائه في بعض الاحيان في بيته (على سبيل المثال) ثم اعطاء شيء من الحرية المعقولة دون افراط .

تأثير العلاقات العائلية يبدو واضحا في سلوك المراهق من النواحي التالي:

1-التكيف العام :

عندما تكون العلاقات العائلية جيدة يكون المراهق شخصيا متكيفا للحياة تكيفا جيدا ، وعلى النقيض نجد ان المراهق الفاشل في تكيفه هو الذي نشأ في اسرة تفتقر الى العلاقات العائلية المترابطة الجيدة ليس في فترة المراهقة فقط وانما في فترات الطفولة ايضا ، وقد اشارت بعض الدراسات بان تكيف الفرد بصورة عامة او اعتماده على نفسه في حل مشكلاته الخاصة تعتمد الى حد كبير على طبيعة العائلة التي نشا فيها وعلى رغبة الوالدين في فسح المجال له لكي يعمل شيئا ويتحمل ما يقوم به من عمل ، وعلى مدى مشاركته في اعمال المنزل ، وعلى مدى تشجيع الوالدين وعدم اللوم او التقريع على ما يقع فيه من اخطاء في اختيار الاشياء لنفسه وتقرير شيء يخصه .

ان المشكلات التي تحدث بين المراهق ووالديه او بينه وبين أي فرد من افراد العائلة تقود الى عرقلة تكيف المراهق مع نفسه ، كما تؤدي الى اضعاف العلاقات العائلية واضطراباتها .

وعندما يصل المراهق الى مرحلة التعليم الجامعي ولا يزال يشعر بعدم حبه لوالديه يكون هذا الشخص سيء التكيف بصورة عامة .

ووجدت احدى الدراسات في هذا المجال ، بان البنات اللاتي عشن في بيوت تفتقر الى العلاقات الودية الطيبة والتي ادت بالتالي الى صعوبة تكيفهن للحياة كن يتميزن بشدة الحساسية والشعور بالضالة والوحدة وتجنب الاختلاط بالآخرين والتعبير عن بغضهن للناس والأشياء والشعور بالاكتئاب والميل الى الاهمال والميل الى البكاء ، وإظهار الخوف ونقد الاخرين ، وعلى العكس من ذلك نجد البنات اللاتي وجدن في بيوتهن ما يساعدهن على التكيف الجيد لم يظهرن أي نوع من انواع السلوك

المذكور ، وهذا يدل على ما لطبيعة الحياة العائلية من تأثير فعال في سلوك الفرد خارج المنزل .

2-العلاقات الاجتماعية :

ان المراهقين الذين لم يستطيعوا التكيف اجتماعيا بصورة جيدة في المدرسة ، ولم يستطيعوا تكوين علاقة صداقة مع اقرانهم هم من بيوت يسود فيها التسلط الابوي العنيف ، او من بيوت تسود فيها الخلافات والمشاكل بين الاباء والأبناء ، او تسوء فيها العلاقات وعدم الاحترام بين الوالدين ، او من بيوت تحطمت بالطلاق .

وغالبا ما يكون الانحراف بين هؤلاء المراهقين الذين عاشوا في بيوت لا تفكر في تلبية حاجاتهم الضرورية ، ولا يهما سوى فرض سلطتها المتشددة وقد يبدو تأثير العائلة ايضا في علاقات المراهق الاجتماعية مع اقرانه ومدى قدرته في تقبل ما هو سائد من عادات ونظم .

3-التكيف الانفعالي :

في دراسة لتأثير العلاقات العائلية على نمو شخصية المراهق وجد ان فقدان الحياة العائلية السعيدة له تأثير ملحوظ على التوازن الانفعالي للمراهق ، ان صفات الاب الشخصية كميله للانفعال بصورة مستمرة ومتكررة وسعيه الى طلب المزيد من الطاعة من قبل الابناء ، وكثرة استعمال العقاب في توجيههم يكون له التركيز في شخصية المراهق ، وعلى العكس من هذا فان شخصية الابوين المتزنة البعيدة عن التطرف في صفاتها تؤدي الى الثبات والاتزان الانفعالي عند المراهق والى ثقة عالية بالنفس .

4-الاستقلال والاعتماد على النفس :

هناك علاقة وثيقة بين مقدار الحرية التي يمنحها الوالدان للطفل في طفولته وبين الاعتماد على النفس في مرحلة المراهقة ويتضح هذا في حالات الرغبة بعدم الافتراق عن البيت وعدم القدرة على ادارة شؤون نفسه عند الابتعاد عن الاهل والالتحاق في الجامعة او أي عمل اخر بعيد عن الاهل ، وتكون هذه الحالات قوية عند الذين لم يتعودوا على في بيوتهم على الاعتماد على النفس والاستقلال عن والديهم .

المراهق والأقران :

مع مرور الوقت يزداد الوضوح والصدق في علاقات المراهق مع اقرانه ومعرفته بشكل افضل مما يؤدي الى تعميق الانسجام بينه وبينهم في التطلعات والاهتمامات الحياتية والدراسية ،ان العلاقة مع الاقران دور مهم في حياة المراهقين حيث تؤدي الى تزويدهم بالفرص لفهم الذات وفهم الاخرين كما تساعد المراهقين في التعامل مع الضغوط التي يواجهونها في هذه المرحلة ونتيجة لذلك تنخفض مشاعر القلق والإحساس بالوحدة ويمكن ان تحسن اتجاهات المراهقين نحو المدرسة والتحصيل فعندما يستمتع المراهقون بالتفاعل مع اصدقائهم في الدارسة فأنهم يبدؤون بالنظر الى جميع جوانب الحياة المدرسية بإيجابية بشكل افضل .

ويمكن تلخيص خمسة امور نفسية واجتماعية في علاقة المراهق بالأصدقاء والآخرين :

1-بناء الهوية : يبدأ المراهقون بتصنيف اراء الاخرين كالآباء والمعلمين والأصدقاء وآراء يحبها وآراء لا يحبها ، وعلى اية حال فأنهم ينجحون في بناء هوية امنة يعرفون جيدا مكانهم المناسب في البيئة التي يعيشون فيها .

2-الصراعات الداخلية : وهي الصراعات التي تطرأ من انتقال المراهق من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة وبالرغم من محاولات المراهق المستمرة نحو تحقيق الاستقلال وتحمل المسؤولية إلا انه يبقى محتاجا لمساعدة الاخرين

3-الضغوط الاجتماعية : ان المراهق في هذه المرحلة يسلك ويفكر لذاته في الحاضر والمستقبل ضمن معايير الجماعة وكذلك سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق ميوله تكون ضمن هذه المعايير .

4-الاختيارات والقرارات : يبقى المراهق في اخذ اراء الاخرين وخاصة المقربين منه كالوالدين والأصدقاء ليطمئن على جودة قراراته وصحتها التي يتخذها لرسم حياته ومستقبله .

5-عدم الوضوح : الغموض الذي يملكه من اباء ومربين حول عدد من المفاهيم التي يسعى المراهق الى تحقيقها في هذه المرحلة مثل الحرية والسلطة والطاعة والديمقراطية وعدم قدرة هؤلاء الكبار من ايصالها حسب فهمهم لها الى ابنائهم مما يحدث تشويها واختلافا في وجهات نظر الطرفين.

العوامل المؤثرة في اختيار المراهق للمهنة :

١-تأثير الوالدين : يؤثر الاباء في اختيار المراهق لمهنته بعدة طرق :

أ-من خلال وراثة المهنة / تشير الاحصائيات الى ان ٩٥%من ابناء المزارعين يواصلون العمل الزراعي وذلك من السهل ان تستمر العائلة في مهنتها لذا نجد الابناء يواصلون المهنة التي تمتهنها العائلة .

ب-يوفر الاباء لأبنائهم مجال التدريب المهني ،فالتاجر يدرب ابنه على ممارسة هذه المهنة وابن السائق يتعلم سياقه السيارة وذلك لتوفر فرص الممارسة لديه .

ج-يؤثر الاباء في ميول وقدرات ابنائهم منذ الطفولة عن طريق توفير المواد او التشجيع لممارسة هوايات متعلقة بمهن معينة ، فالأب الذي يهوى الموسيقى يهيئ لابنه مستلزماتها ، ولاعب كرة القدم يشجع ابنه على ان يكون لاعبا مثله .

د-يكون الاباء قدوة لأبنائهم حتى لو لم يكن الاباء قد سعيا عن قصد الى التأثير في ابنائهم ، فالأبناء يتأثرون كثيرا بمهن ابائهم غير ان هذا لا يحدث دائما بل يحدث العكس حينما يكون الابناء على غير توافق مع الاباء فينبذون في الحالة هذه مهن الاباء حتى لو كانت ملائمة لهم .

ه-يأمر الاباء ابنائهم احيانا باختيار مهن معينة ويضغطون على عليهم للالتحاق احيانا حتى في اختيار مدرسة معينة وتخصص معين ، ان يفعلون هذا دون الاعتبار لرغبات وقابليات ابنائهم يحكمون عليهم باختيار عمل لا يليق بهم مما يشعرهم طوال حياتهم بعدم الرضا والتوافق مع هذا العمل ، مما يسبب الازعاج وفقدان السعادة ، وفي الكثير من الاحيان لا يبدي الابن اعتراضا لأنه يود ارضاء الوالدين ، اما دوافع الاباء الى هذا السلوك فقد تكون رغبتهم في ان يختار ابنائهم مهنا طالما احبوها ولم تتهيأ الفرصة للوصول اليها ، او انهم يجدون رضا وسعادة ومكانة اجتماعية في هذه المهنة .

٢-تأثير الاقران :

تشير الكثير من الدراسات ان للأصدقاء دور مهم في اختيار المراهق المهنة او اختصاص دراسته .

٣-الهيئة التدريسية : اشارت بعض الدراسات الى ان للمدرسين دور في توجيه تلاميذهم للاختصاصات الدراسية المتاحة امامهم والمهن المستقبلية

٤-التنميط الجنسي واختيار المهنة :

يتأثر المراهقون بدرجة كبيرة بتوقعات المجتمع لنمط العمل الذي يجب ان يقوم به كل من الرجل والمرأة ، وتلعب ثقافة المجتمع دورها في تحديد الاعمال المتيسرة لكل جنس .

ويشير احد المختصين ان النساء يرغبن في اختيار الاعمال ذات الخبرة الممتعة والظروف الجيدة ، في حين يتطلع الرجال الى المهن التي فيها مردود مادي ، وعلى هذا يفسر عدم اشغال المرأة غالبا للمراكز العالية وذات المسؤولية الكبيرة في كونها لا تطمح اليها ، فضلا عن ان هناك عاملا اخر هو الاعاقة والإحباط الناجم عن التعصب الاجتماعي ضد النساء .

٥-محددات اخرى ذات علاقة بالفرد نفسه : ومن هذه المحددات هي :

أ-الذكاء : يعتبر الذكاء عنصرا اساسيا في اختيار المهنة وتحديد كفاءة الفرد ، فالمراهقون اللامعين يميلون الى اختيار المهن التي تتطلب تدريبا يتناسب مع رغباتهم وكفاءتهم في حين اختيارات الاقل ذكاء تبحث في الغالب عن الشهرة والسمعة دون ان يكونوا مؤهلين لها ، وهم يختارون غالبا ما يريده منهم ابائهم وأصدقائهم دون ان يراعوا مدى قدرتهم في هذا الاختيار .

ب-الاستعدادات والكفاءات الخاصة : الاعمال المختلفة منها من يقوم على القوة البدنية او التنسيق الدقيق بين اليد والنظر او السرعة او المهارات اللفظية او الفنية ، في حين يتطلب سواها تعاونا او استقلالا ذاتيا وغيرها ابداعا ، وعلى ذلك فان امتلاك او فقدان الاستعدادات المناسبة لهذه يمكن ان يكون حاسما في النجاح او الفشل في مهنته معينة .

ج-الميول : كلما كان المرء اكثر استمتاعا بعمله كلما كان اكثر نجاحا فيه ، وقد اشارت الدراسات الى وجود علاقة بين اختيار المهنة والهوايات التي كان الطفل يميل الى ممارستها فقد يختار المراهق مهنة لا علاقة بهوايته المفضلة .

د-الشخصية : ان المراهق الذي يعاني من الشعور بعدم الكفاءة لا يفضل العمل الذي يحتم عليه الاختلاط بالآخرين بل يميل الى عمل يجعله بعيدا عن الانظار ، على عكس المراهق الجيد التكيف يرحب بالعمل الذي يهيئ له الفرصة للاختلاط بالآخرين .

ه-الرغبة في مساعدة الاخرين : غالبا ما تكون الرغبة في مساعدة الاخرين من الدوافع القوية في اختيار المهنة للمراهقين ، ففي بداية هذه المرحلة يشعر المراهق بعدم الثقة بالنفس لذا فمساعدة الاخرين تعزز شعوره بالأهمية وهذا ما يقوي ثقته بنفسه ، اما في المراهقة المتأخرة يكون الفرد اكثر ثقة بالنفس ويكون اهتمامه اكثر بمستقبله الذاتي لذا يتحول اهتمامه بالدرجة الاولى الى الاعمال التي تعود عليه بالفائدة الشخصية .

٦-العوامل القائمة على المكانة الاجتماعية والسمعة :

ان دوافع التقدير الاجتماعي يعتبر من الدوافع القوية في اختيار المهنة بالنسبة لمعظم الذكور والإناث خاصة بالنسبة للذين لم تتوفر لديهم الفرص المواتية لإشباع هذا الدافع في محيطهم العائلي فيسعون الى تعويض هذا الحرمان من خلال اختيارهم عملا يمنحهم التقدير والمكانة الاجتماعية الجيدة، وتلعب العائلة دورا فعالا

في هذا المجال حيث يدفع الاباء ابنائهم لاختيار مهن افضل من مهنتهم وذلك لرفع مكانة الاسرة الاجتماعية وقد تبدو هذه الرغبة في الكثير من التضحيات والجهود التي يبذلها الاباء لتوفير فرص التعليم لأبنائهم .

مرحلة الرشد: (adulthood):

في هذه المرحلة يبدو على حركة البناء التكويني والوظيفي قلة السرعة تدريجيا حتى تسير جنبا الى جنب مع النقصان فيهما وتكون على ثلاثة مراحل جزئية هي:

أ- مرحلة الرشد المبكرة: (early adulthood) (٢١-٣٩) سنة

وتقع بين بداية الحادية والعشرين ونهاية التاسعة والثلاثين من العمر والنمو في هذه المرحلة يسعى لتحقيق اهداف معينة وله مطالب واضحة.

ب- مرحلة الرشد الوسطى: (mid adulthood) (٤٠-٥٩) سنة

وتقع بين بداية الاربعين ونهاية التاسعة والخمسين من العمر.

ج- مرحلة الرشد المتأخرة: (Late adulthood) (٦٠-٦٥) سنة

تبدا هذه المرحلة بعمر الستين وتنتهي بنهاية الخامسة والستين، وفي هذه المرحلة يظهر تفوق سرعة النقصان على البناء في الجانبين التكويني والوظيفي.

خصائص النمو في مرحلة الرشد

أ .خصائص النمو الجسمي :

1- يصل الفرد خلال هذه المرحلة إلى توازن وتساق تام بين جميع مظاهر النمو الجسمي والفسيولوجي كالتوازن بين نمو العضلات ونمو العظام والتآزر بين النمو العصبي والعضلي مما يؤكد الدقة في الإدراك والحركات والتناسق في الاستجابات للمثيرات المختلفة .

2. إلى اللياقة البدنية الكاملة حيث تصل القوة إلى أعلى مستوى لها خاصة قوة العضلات والعظام والجلد وكذلك اللأجهزة الفسيولوجية وأوجه النمو الداخلي كافة مع السيطرة العقلية والحسية والحركية الكاملة على جميع أنشطة و أجهزة الجسم وأطرافه المختلفة .

3. الميل إلى مزاولة الأنشطة الرياضية والاهتمام بها والتخصيص في الألعاب المفضلة والتفوق فيها حيث يبلغ الرياضي نجوميته خلال العقدين الأولين من هذه المرحلة وعادة ما يلاحظ رياضات معيلة كحمل الأثقال والملاكمة والمصارعة والرياضة المغامرة شائعة بين الراشدين ....

ب - خصائص النمو العقلي :

1 .يتحمل الراشد مسئولياته القانونية والاجتماعية كافة دليل على تكامل النمو العقلي ويتحمل مسئولية سلوكه نتيجة لإدراكه الواعي للعلاقات التي تربط بين الظواهر السلوكية وحقائق الأمور المجرد وغير المباشرة كما يستطيع إدراك المستقبل القريب والبعيد .

2. يدرك الراشد المواقف بأسلوب واقعي ومنطقي وعقلاني ولم تعد الآراء والأفكار الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مقبولة إلا بعد تمحيصها ومناقشتها وقياسها .

3. لم تعد العاطفة موجهة للسلوك بل يحدث التوازن بين العقل والعاطفة ويغلب على سلوك الراشدين إلعقلانية والتوازن والثبات.

4. تتضح خلال مرحلة الرشد القدرة على النقد البناء مع الميل إلى القراءة لدى الشرائح المتعلمة مع الجدية في مزاولة المهنة والاستمرار في صيغة أو طريقة للارتزاق الأعمال الحرة أو أحد المهن المختلفة الأخرى .

5. تتضح القدرة على التركيز والتفكير المنطقي والتابعة المواضيع والانتباه لكل جزئيات الموقف أو المشكلة أو الموضوع.

6. الاهتمام بمتابعة الأحداث العامة والقومية والعالمية عن طريق الأخبار أو القراءة أو الاتصال بالأشخاص والهيئات التي تهتم بمثل هذه الشئون .

7. القدرة على التخطيط للموضوع ومتابعة تنفيذه وتقويمه وإصدار أحكام منطقية بشأن نجاحه أو فشله مع القدرة على التعاون والتشاور مع الآخرين بالخصوص .

ج- خصائص النمو الانفعالي :

1 . يتجه الراشد منذ بداية شبابه إلى الاهتمام بشريكة الحياة ويركز اهتمامه على الأمور الأسرية والزواج وإشباع الدوافع والعواطف والنزعات والوجدانية عن طريق تبادل الحب مع الشرك (الزوج أو الزوجة) والأطفال الذين يشغلون الكبار ويغمرونهم بإشباع عواطف الأبوة والأمومة والغيرية. (1)

(1)التضحية من أجل الآخرين على عكس الأنانية .

2. تعتبر مرحلة الرشد مرحلة التخصيص العاطفي بعد التعميم ، فبينما تكثر الاهتمامات العاطفية والأصدقاء و العلاقات خلال مرحلة المراهقة ، تنمحور العلاقات عند الكبار في أشخاص قلائل وعادة ما يكونوا محددين في إطار العائلي كالزوجة والأخوة والأقارب وقلة من الأصدقاء وخاصة القدامى منهم.

3. تتصف انفعالات الراشدين بالثبات الأنفعالي بدلا من تقلب المرهقة وتسير نحو الاعتدال المنطقي بدلا من التطرف حتى يصبح الراشد أكثر سيطرة على انفعالاته وعواطفه ويعبر عنها دون تهور واندفاعية .

4. يتصف الراشد بالقدرة على تأجيل والاستبدال في إشباع الحاجات النفسية ولدية القدرة على اختيار الوقت المناسب لهذا الإشباع .

5. الراشد لدية القدرة على الاستقرار وتحمل مسئولية اختياراته وحتى إذا لجأ إلى مشورة أو مساعدة الآخرين فسيكون ذلك عن طريق التعاون أو للضرورات التي تفرضها مسيرة الحياة .

6. يتصف سلوك الراشد بالشعور بتقبل مسئولية والواجب ويصر على الحق ويرغب في مساعدة الآخرين .

7. تكون طموحات الراشد متناسقة مع إمكانياته .

8. يتقبل الراشد الواقع بحلوه ومره ويدرك مرارة الحياة لن تتغير بأماني أو أحلام اليقظة ولكن تتغير بالجهد والعرق والعمل .

د- خصائص النمو الاجتماعي :

1. يهتم الراشد بالتنظيم الجماعي أو الانتماء إلى جماعات أو منظمات تقوم بالأعمال الوطنية أ والخيرية أو الاجتماعية ويحاول دائما المساهمة في تذليل الصعاب التي تواجه المجتمع .

2.يميل الراشد إلى الزعامة المبنية على المركز الاجتماعي أو الفكر.وعادة ما يكون ذلك عن طريق الإقناع والاقتناع والاحترام المتبادل بين أفراد الجماعة وزعيمها مع البعد عن التعصب الأعمى أو التزمت أو الأنانية .

3.تكون العلاقات الاجتماعية بين الراشدين أكثر عمقاً وثباتاً ويسودها الفهم والاحترام المتبادل .

علم نفس الكبار:

تعريف كبار السن Elderly

لم يتفق الباحثون على تعريف موحد لكبار السن أو (الشيخوخة) ، لذا فقد تعددت التعاريف ونذكر منها ما يلي نصه :

١- الجمعية العامة للأمم المتحدة (1975) : إنهم الأشخاص البالغون من العمر (٦٠ سنة) فأكثر.

٣- السكري (١٩٨٨) : المرحلة التي تبدأ بسن الستين وتستمر حتى نهاية العمر ، أذ يحال الفرد على المعاش ، وهي مرحلة طبيعية يمر بها الإنسان ويطلق عليها العمر الثالث على أساس أن الطفولة العمر الأول ، والنضج والبلوغ العمر حتى هذا السن العمر الثاني .

٥- إبراهيم (١٩٩٧) : إنها مرحلة من مراحل حياة الإنسان لها مظاهرها التي تفترق عن باقي المراحل ، وتقسم مرحلة الشيخوخة إلى مرحلة مبكرة وتمتد من (٦٠-٧٥ سنة) ، ومرحلة متأخرة وتمتد من (٧٥ سنة) حتى نهاية العمر.

٦- شيفر Schaefer (2005) : من بلغوا من العمر (٦٥ سنة) فأكثر وهو العمر الذي يطابق سن التقاعد لمعظم العاملين.

ويمكن ان نضيف بعض النقاط التي توجز لنا اهمية دراسة الكبار وهي :-

١- من اهمية دراسة كبار السن ، حصولنا على معرفة شخصية حول حياتنا الخاصة ، وما سنكون عليه في المستقبل ، كوننا سنصل في نهاية المطاف الى هذه المرحلة العمرية ، وبالتالي ماذا نستطيع ان نعمل كي نؤثر في عملية الكبر من الناحية الايجابية.

٢- ان بناء فهم صحيح لعملية الكبر سيزودنا بمعلومات عن واحدة من اكثر التغيرات المهمة التي تحدث في العالم وهي زيادة نسبة كبار السن في العالم.

٣- عند حصولنا على وظيفة لوضع يقدم فيه رعاية لكبار السن فمن الظروري ان تكون لدينا معرفة واسعة بعملية الكبر.

٤- ان الاعتقادات العامة السلبية بين الناس والمعلومات الخطأ حول عملية الكبر تقود في الغالب الى تحامل وتميز اتجاه الاشخاص الكبار.

٥- معظم القادة الذين يوجهون الاقتصاد والسياسة وخطط التنمية وقادة الاحزاب والفكر ورجال الاعمال والدين واساتذة الجامعات هم في الغالب من كبار السن ، لذلك يتوجب علينا دراسة هؤلاء البشر ومعرفة خصائصهم وفيما اذا كانوا يختلفون عن بقية فئات المجتمع.

٦- يمثل كبار السن بما يمتلكونه من ثراء فكري ، ثروة بشرية متكاملة مما يتيح لنا امكانية الاستفادة منها.

٧- ان التعرف على التغيرات الطبيعية التي تحدث لكبار السن سيحسن الفهم الاجتماعي والاستعداد المسبق للخدمات التي ستقدم للكبار.

خصائص النمو في مرحلة الشيخوخة :

أ .التغير الجسمي والحركي لكبار السن :

1. الضعف العام و نقص الطاقة الجسمية وضعف العضلات .
2. الضعف الطاقة الجنسية وارتفاع نسبة إصابة البرستات عند المسنين الذكور .
3. ضعف الحواس وخاصة السمع والبصر .
4. انحناء الظهر وجفاف الجلد وتبقعه وسهولة انشقاقه .
5. ارتعاش الأطراف وتباطؤ الأداء الحركي.
6. تدهور التآزر الحسي الحركي العصبي .
7. عند الإناث تضعف الطاقة الجنسية منذ بداية سن اليأس .
8. ضعف المقاومة للأمراض وهشاشة العظام وسهولة كسرها واعوجاجها.
9. كثرة السقوط وعدم السيطرة على المشي مما يسبب إصابة المسنين بالكسور وخاصة الحوض والعمود الفقري والأطراف.
10. تساقط الشعر وتحوله إلى شعر ناعم ضعيف البنية .
11. صعوبة الشفاء من المرض نتيجة لضعف المقاومة الأمراض المزمنة .

ب .التغيرات العقلية للكبار والمسنين :

1. ضعف الذاكرة وخاصة ذات المدى القصير أو ضعف التذكر المباشر أوالنسيان بسرعة .
2. ضعف القدرة على الانتباه والتركيز .
3. التمييز والإدراك يأخذان وقتاً أطول من ذي قبل .
4. يتميز المسنون بالتشبث بالرأي والجمود عي الأفكار حيث تجد المسن يكرر نفس الحدث أو القصة مراراً وتكرارً.
5. نسيان المسن لما تعلمه مع صعوبة تعلم الجديد .
6. صعوبة الحفظ ونسيان الوجوه المألوفة.
7. نقد الحاضر والمستقبل والتشبث بأحداث الماضي والتفاخر بها.
8. ظهور علامات المرض النفسي كهلوسات الحواس والبارانويا.
9. التعصب للآراء والأفكار وعدم القدرة على المساومة وحلول الوسط .
10. كثرة الاستفسارات والتساؤلات ورغبة المسن في معرفة كل ما يدور من حوله .
11. انخفاض معدل الذكاء والقدرات العقلية المختلفة .

ج .خصائص النمو الاجتماعي لدى المسنين :

1. نقص الاهتمامات والميول والأنشطة الاجتماعية .

2. تبقى العلاقات الأسرية قوية بين المسنين وأبنائهم كما كانت أثناء الصحة فتستمر جيدة إذا كانت جيدة أثناء ذلك الوقت والعكس صحيح .

3.يقل سوء التفاهم بين المسنين وأبنائهم إلا أن العلاقات مع أزواج الأولاد قد تسوء في أي لحظة .

4. عادة ما تكون علاقة المسنين بأحفادهم جيدة لأنهم يساعدونهم ويولونهم الرعاية والعطف .

5. ضعف الدور الاجتماعي للمسنين مما يضايقهم ويزعجهم خاصة عند عدم تقدير آرائهم والأخذ بنصائحهم وإطاعة أوامرهم.

6.صعوبة التأقلم مع الحياة الاجتماعية المتغيرة مما يجعل مواقف الخلاف قائمة بين الشباب والمسنين .

7.ضعف الروح المعنوية لدى المسنين وخاصة الذكور منهم يسبب الانقطاع عن الخدمة وفقدان الدور الاجتماعي وضعف الصحة وتدني الوضع الاقتصادي.

8.الاعتزاز بالقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية القديمة ومقاومة تغييرها .

9. يميل المسنون إلى مصاحبة أقرانهم من العمر .

10 .تزايد الشعور بالوحدة لدى المسنين مما يثير حماسهم للمشاركة في الجو الاجتماعي العائلي وإذا شعروا بالرفض أو عدم الرغبة في تدخلهم من أفراد العائلة يثورون وينزعجون نتيجة لشعورهم بفقدان أهميتهم .

> . خصائص النمو الانفعالي لدى المسنين:

1. شدة التوتر الانفعالي لأتفه الأسباب .

2. التقلب الانفعالي والمزاجي والمسن يشبه الطفل أو المراهق في تأ رجحه بين السعادة والبؤس وبين الهدوء والعصبية .

3. القلق بشأن الصحة والإصرار على زيارة الطبيب والشكوى من عدم جدوى الطب وفشله في عدم أسقامه وعلله .

4. الشعور بالإحباط والفشل عند عدم القرة على مزاولة الأنشطة التي تعودوا على مزاولتها .

جامعة الحمدانية: قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة : علم نفس النمو

المرحلة الثانية: الاختصاص

١- علم النفس النمو نشأته، تعريفه ، معنى النمو، مظاهره .

٢- أهمية دراسة علم النفس النمو من الناحية النظرية والتطبيقية (لعلماء النفس – للمربين – للوالدين – للأفراد – للمجتمع).

٣- مناهج البحث في علم نفس النمو:

المنهج التجريبي ، المنهج الصفي، المنهج الاكلينيكي ، أساليب جمع المعلومات.

٤- العوامل المؤثرة في النمو:

(العوامل الوراثية - العوامل البيئية – الوراثة والبيئة – الغدد – الغذاء – النضج – التعلم)

٥- دور المؤسسات الاجتماعية في النمو:

الاسرة ، المدرسة ، الاقران ، وسائل الاعلام .

٦- القوانين (المبادئ) العامة للنمو.

٧- نظريات النمو: نظرية بياجيه (النمو المعرفي) نظرية أركسون (النظرية النفسية الاجتماعية)

٨- تقسم النمو الى مراحل، اسس تقسيم النمو الى مراحل، الاساس الغددي ،الاساس الاجتماعي ،الاساس التطوري ،الاساس التربوي، اهمية تقسيم النمو الى مراحل، المرحلة الجنينية، العوامل المؤثرة في نمو الجنين.

٩- مرحلة الرضاعة: من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية (مظاهر النمو خلال العامين الاولين)

١٠- مرحلة الطفولة المبكرة: من (٣-٦) سنوات.

١١- مرحلة الطفولة الوسطى: من (٦-٩)

١٢- مرحلة الطفولة المبكرة: من (٩-١٢)

١٣- مشكلات مرحلة الطفولة :

مشكلات نفسية في مراحل الطفولة .

(مشكلة الخوف – الخوف المرضي من المدرسة)

(الكذب – انواع الكذب – وسائل علاج الكذب)

(مشكلة القلق – انواع القلق – الفرق بين الخوف والقلق – أسباب القلق عند الاطفال)

١٤- أسباب مشكلة النطق: (أسباب جسمية – أسباب عقلية – أسباب نفسية وتربوية – الشدة والقسوة في التعامل مع الطفل – اساليب علاج مشكلات النطق والكلام).

١٥- مرحلة المراهقة: (مفهوم المراهقة – تفسيرات المراهقة – الفرق بين البلوغ والمراهقة – أشكال المراهقة).

١٦- مرحلة المراهقة المبكرة.

١٧- مرحلة المراهقة المتأخرة.

١٨- حاجات المراهقين ومشكلاتهم.

١٩- التنميط الجنسي: (ذكر- انثى).

٢٠- مرحلة الرشد: (الرشد المبكر- الرشد الوسطى – الرشد المتأخرة – خصائص النمو في مرحلة الرشد – النمو الجسمي – النمو العقلي – النمو الانفعالي – النمو الاجتماعي).

٢١- مرحلة الشيخوخة.